الجزء من

الفوائد المنتقاة الغرائب

انتخاب الشيخ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني

رواية قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف.

رواية أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبيد اللّٰه السياري

سماع لمحمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، وولده أبي القاسم عبيد اللّٰه نماه اللّٰه.

تحقيق وتخريج ودراسة

حققه وخرج أحاديثه ودرسها

مازن بن محمد بن محمد بن حسانين

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها بجامعة القصيم

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧ Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد بلغت عناية المحدثين بالحديث النبوي الغاية التي لا مزيد عليها، إذ أوقفوا أنفسهم على روايته وضبطه وحفظه، وكتابته ونشره، وهجروا الأهل والبلدان، وتركوا الصحب والخلان، حتى جمعوا من روايته ما قرت به أعينهم، وأنست به أنفسهم، وقد كان دأبهم استيعاب أحاديث الشيوخ وكتابتها جميعها أو ما قدروا عليه منها على الوجه، ولكنهم مع ذلك احتاجوا في بعض الأحيان ولبعض الأغراض أن ينتخبوا وينتقوا من أحاديث شيوخهم ما يرون فيه فائدة مخصوصة من تفرد برواية أو غرابة في طريق أو متن، أو علو أو حسن أو غير ذلك، تارة لضيق الوقت وتعذر كتابة جميع حديث الشيخ وسماعه، لا سيما وعامته مروي مسموع عندهم من طرق كثيرة أخرى، وتارة لأغراض أخرى، ولم يتصدر لهذا الانتقاء والانتخاب منهم إلا أكابر الحفاظ العارفون بالطرق المميزون غريبها من مشهورها وعاليَها من نازلها، المطلعون على دقائق الأسانيد ومواضع الفائدة من الأحاديث.

ومن هؤلاء المتقنين القائمين بأعباء هذه الصناعة الإمام الحافظ العلم العلامة أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي رضي الله عنه ورحمه، فقد كان عمدة زمانه في الانتقاء والانتخاب، وقد بلغ ما انتخبه من حديث أبي بكر الشافعي وحده تمام المائة جزء، فكيف الظن بجميع ما انتخبه، وقل إمام مكثر من أهل بغداد أو الداخلين إليها إلا وانتخب عليه الدارقطني.

أهمية الموضوع:

وهذا الجزء الذي عملت على تحقيقه ودراسته وتخريجه إنما هو نموذج يسير مما انتخبه الدراقطني من حديث القاضي ابن معروف، وقد انتخب الدارقطني من حديث ابن معروف عدة أجزاء هذا واحد منها وبين يدي جزء آخر من انتخاب الدارقطني لكنه في الأحاديث الحسان، وتكمن أهمية جزئنا هذا في كون كل أحاديثه غرائب الأسانيد، وإن كان عامتها صحاحا مشاهير ثابتة من طرق أخرى بعضها في «الصحيحين»، وهذا مما يصعب على غير الحافظ المطلع بيانه وانتقاؤه.

ثم مما يزيده أهمية كونه بخط الإمام العلامة كبير الحنابلة القاضي أبي يعلى ابن الفراء، رحمه الله تعالى، وقد كتبه سنة ٤٤٨هـ وقد مضى على كتابته الآن نحو الألف عام، فهذه قيمة أخرى تضاف إلى قيمة موضوعه ومنتخبه.

الدراسات السابقة:

ولم أقف على من اعتنى بهذا الجزء من قبل ولا بشيء من حديث ابن معروف عموما حسب علمي، بعد مراجعة مراكز البحوث والدراسات، وأهل الخبرة بهذا الشأن، والله أعلم.

منهج البحث:

وقد اعتمدت فيه المنهج الوصفي في التعامل مع مخطوطته، ثم المنهج التحليلي في دراسته وتخريجه، والنقدي في الحكم على أسانيده.

إجراءات البحث:

١ -نسخت المخطوط وقابلت المنسوخ بأصله حتى استقام نصه.

٢ -خرجت أحاديثه أولا من الطريق التي ساقها المصنف، جاريا في ذلك على طريقة المتابعات التامة فالقاصرة، محاولا الاستيعاب في ذلك ما وسعني ذلك وتيسر لي، مبينا وجه الغرابة في الطريق التي انتخبها الدارقطني. ثم أخرجه من طرقه المشهورة الأخرى بما يبين أن أصله مشهور منتشر، ولا أستقصي في سرد طرقه المشهورة لعدم الحاجة إلى ذلك هنا.

٣ -ترجمت لجميع رجال هذا الجزء عدا الصحابة فلم أترجم لهم لاستغنائهم عن ذلك بشرف الصحبة، وكذا ترجمت لرواته عن المصنف، ورجال السماعات.

٤ -قدمت بين يديه بدراسة مختصرة عن الفوائد الحديثية والانتخاب، وترجمت فيها للقاضي ابن معروف، وللإمام الدارقطني، وعرجت فيها على عنايته بالانتخاب، ثم وصفت النسخة المعتمدة.

٥ -عملت له الفهارس الخادمة.

خطة البحث:

وقد جرى العمل من خلال مقدمة وقسم للدراسة وقسم للتحقيق، وخاتمة، وفهارس:

فأما المقدمة: فتناولت فيها أهمية العمل، والدراسات السابقة، والمنهج المعتمد في البحث، وإجراءاته، وخطة العمل.

وأما قسم الدراسة: فاشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: الفوائد تعريفها، وفائدتها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الفوائد.

المطلب الثاني: فوائد كتب «الفوائد».

المبحث الثاني: الانتخاب تعريفه، وأشهر أسبابه، وصفة المنتخب. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الانتخاب.

المطلب الثاني: أشهر أسبابه.

المطلب الثالث: صفة المنتخب.

المبحث الثالث: ترجمة القاضي ابن معروف.

المبحث الرابع: ترجمة مختصرة للإمام الدراقطني وفيها بيان عنايته بالانتخاب. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة الدارقطني. **المطلب الثاني:** عنايته بالانتخاب.

المبحث الخامس: التعريف بالجزء ووصف النسخة الخطية، وترجمة رواتها. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالجزء.

المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية وترجمة رواتها.

وأما قسم التحقيق: ففيه النص المحقق مخرجا مدروسا.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

وأخيرا الفهارس، وتشتمل على (فهرس الآيات، والأحاديث، والرواة، والمصادر والمراجع، والموضوعات).

وأخيرا فهذا جهد المقل، فإن يكن صوابا فمن الله والحمد له، وإن تكن الأخرى فذنوب ركبتنا وعجل الله لنا عقوبتها في قلة التوفيق وسوء الصنعة، وأسال الله أن يتجاوز عنا بلطفه وكرمه، وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا

قسم الدراســـة

المبحث الأول: الفوائد تعريفها، وفائدتها[1].

المطلب الأول: تعريف الفوائد

الفوائد لغة: جمع فائدة، والفائدة هي كل ما يستفاد، قال الجوهري في «الصحاح»: «الفائدة: ما استفدت من علم أو مال»[2]. وقال ابن منظور في: «لسان العرب»: «الفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده، ويستحدثه، وجمعها: الفوائد»، ونقل عن النضر بن شميل قوله: «يقال: إنّهما ليتفايدان بالمال بينهما أي: يفيد كلّ واحد منهما صاحبه، والنّاس يقولون: هما يتفاودان العلم، أي: يفيد كلّ واحد منهما الآخر»[3].

وأما في الاصطلاح: فلم يشتهر لها ما يمكن أن يسمى تعريفا بالمعنى الاصطلاحي، فليست نوعا مستقلا من أنواع علوم الحديث التي اعتنى المتأخرون من أهل الاصطلاح بتحريره، وإنما يجرى ذكرها عرضا ضمن أنواع أخرى، وعامة من كتب في تعريفها من الباحثين إنما يحاول تعريفها من خلال النظر في المصنفات التي تحمل هذا الاسم على تنوعها

---

(١) تكلم في هذا عامة من اعتنوا بتحقيق كتب «الفوائد»، وهم كثر، ولعل أوسعهم بحثا وأكثرهم فائدة الباحث سعود الجربوعي، في مقدمة تحقيقه لـ«الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب» تخريج الخطيب البغدادي للشيخ أبي القاسم الهمداني، وهو رسالته للماجستير بالجامعة الإسلامية، وقد طبعته الجامعة، وقد درس في مقدمته ما يتعلق بالفوائد وتاريخ تصنيفها وفوائدها، وجمع كل ما وقف عليه من كتب الفوائد وقسمها حسب أنواعها، وقد أحسن وأجاد، وهو مما يستفاد.

(٢) «الصحاح» (٥٢١/٢).

(٣) «لسان العرب» (باب الدال المهملة، فصل الفاء) (٣٤٠/٣).

وتعدد مقاصدها وطرائق تصنيفها، وقد رأيت جماعة ممن كتب في معنى الفوائد من المعاصرين يجعل أول من عرفها العلامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»، وذلك عند تعريفه للأجزاء الحديثية، فإنه قال: «منها أجزاء حديثية: والجزء عندهم تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلبا جزئيا يصنفون فيه مبسوطا، وفوائد حديثية أيضا، ووحدانيات، وثنائيات إلى العشاريات، وأربعونيات، وثمانونيات، والمائة والمائتان وما أشبه ذلك وهي كثيرة جدا»[(١)]، وليس في ذلك أكثر من كونها نوعا من أنواع الأجزاء الأحديثية، وليس في ذلك تعريف لها ولا بيان لحدها. ولعل أول من عرفها عرضا من المعاصرين إنما هو العلامة المعلمي اليماني[(٢)] في تعليق له على «الفوائد المجموعة» للشوكاني، قال - وقد ذكر حديثا رواه: إسماعيل بن الفضل في «فوائده» - : «وإخراجه هذا الخبر في «فوائده» معناه: أنّه كان يَرى أنّه لا يوجد عند غيره، فإنّ هذا هو معنى «الفوائد» في اصطلاحهم»[(٣)]، وتابعه على هذا كثير ممن جاء بعده من الباحثين، وهو كاف من وجهة نظري في بيان المراد منها، فالمعنى الأساس والوصف المنضبط في الفوائد أنها أفراد وغرائب، ويؤيده ما يأتي عن الإمام أحمد لو صح عنه، والغريب مشتهر عند أهل الاصطلاح.

---

(١) «الرسالة المستطرفة» (٨٦).

(٢) في عد كلام المعلمي تعريفا بالمعنى الاصطلاحي تجوز، فالرجل إنما بين معنى الكلمة عند أهل الحديث عرضا، ولم يتقصد تحرير تعريف لها.

(٣) «الفوائد المجموعة» (٤١٦).

وقد اعترض الباحث سعود الجربوعي تعريف المعلمي بكونه غير محرر، وليس جامعا ولا مانعا، وعرفها هو بأنها: «ما خُرِّج من مرويات الشيخ، لاستحداث فائدة مخصوصة»[1]، كذا قال، وتبعه جماعة ممكن كتبوا بعده، ويؤخذ عليه الآتي:

-إغفاله أهم ركن من أركان الفائدة، وهو التفرد والغرابة، فلم يظهر في التعريف، وهذا لا شك خلل كبير.

-حصره الفوائد في التخريج، وهذا قد يصلح تعريفا لكتب الفوائد، وأما الفوائد من حيث كونها فوائد، فالواقع أعم من هذا فقد تكون تخريجا، وقد تكون مجرد رواية، ومنه قول أبي عروبة الحراني في زهير بن محمد التميمي: «كان حديثه فوائد»[2].

-وكذلك قوله «لاستحداث فائدة مخصوصة» معناه أن الفائدة لا تحصل فائدة إلا بالتخريج، وهذ لا وجه له، فإن الفائدة حاصلة وحادثة قبل تخريجها، ولولا كونها فائدة من الأصل لما خرجها مخرج الفوائد.

---

(١) مقدمة تحقيق «الفوائد المنتخبة» للجربوعي (١/١١٤).

(٢) «الكامل» لابن عدي [٧٣٣٧/الرشد]، والذي في «التهذيب» وغيره ممن نقل عبارة أبي عروبة هذه: «كأن أحاديثه فوائد»، والأمر قريب، وإنما يتم استدلالنا به لو حملناه على معنى الغرائب المنكرة، ويكون قصده رواية أهل الشام عنه فإنها كذلك، وإلا فإن هناك من الباحثين من يحمله على جودة حديثه، كما تراه في «المقترح في أجوبة المصطلح» للشيخ الوادعي (٩٨)، وهو بعيد، ويشوش عليه صنيع الحافظ في «التهذيب» (٣/٣٥٠) حيث عقبه بقول ابن عدي: «ولعل أهل الشام أخطئوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة وأرجو أنه لا بأس به».

وقد أسند الخطيب البغدادي في «الكفاية» من طريق أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئِ النَّقَّاشِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، أَوْ فَائِدَةٌ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ خَطَأٌ ، أَوْ دَخَلَ حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ ، أَوْ خَطَأٌ مِنَ الْمُحَدِّثِ ، أَوْ حَدِيثٌ لَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ ، فَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَا شَيْءَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ »[1]، وهذا لو صح عن الإمام أحمد، فهو أقدم تعريف للفوائد عند المحدثين، وتكون الفوائد هي الأحاديث الغرائب المستنكرة، وهذا قد يستقيم فيما سمي بالفوائد هكذا بإطلاق، وأما ما قيد بوصف مخالف للنكارة كمن يسمي كتابه بالفوائد الصحاح مثلا، فيكون هذا خارجا عما وصفه الإمام أحمد، ومستثنى منه، ولا يبقى له من وصف الفوائد المذكورة إلا الغرابة فحسب، أو يكون كلام الإمام أحمد خرج مخرج الغالب، والله أعلم.

(١) «الكفاية» (١/٣٤١)، وإسناده تالف، فإن النقاش واهٍ، لا يوثق به ولا بروايته، وانظر ترجمته في «اللسان» [٦٦٧١]، ومع ذلك فقد تداول هذه الرواية عامة العلماء والباحثين دونما نكير، وقد يكون ذلك لضعف الدافع لوضع مثل هذا الكلام، ثم صحته في نفسه حتى ولو لم يقله الإمام أحمد، والله أعلم.

المطلب الثاني: فوائد كتب «الفوائد»

ولهذا النوع من التصانيف فوائد لا تخفى على المشتغل بهذا الفن، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ -دلالتها على عناية المحدثين وحفظهم للأسانيد وإحاطتهم بها، ومعرفتهم بالغريب النادر من المشهور المتداول، ولا يقع هذا إلا بالحفظ الواسع والاطلاع الشديد.

٢ -تفردها بأسانيد وطرق للأحاديث لا توجد إلا فيها، فهي مصدر رئيس للأسانيد والطرق الغريبة.

٣ -اشتمالها على بعض اللطائف الإسنادية أو المتنية التي قد تضيف للطرق المشهورة نوع إيضاح من تعيين مشتبه، أو زيادة لفظ موضح، ونحو ذلك مما لا يعد منكرا.

المبحث الثاني

الانتخاب تعريفه، وأشهر أسبابه، وصفة المنتخب.

المطلب الأول: تعريف الانتخاب

الانتخاب لغة: قال ابن منظور: «الانتخاب: الاختيار والانتقاء»(١).

وأما اصطلاحا: فلا يكاد يخرج عن معناه اللغوي، فهو انتقاء المحدث واختياره بعض الأحاديث من مرويات شيخ ما لصفة ما تجمعها.

المطلب الثاني: أشهر أسبابه

-استخراج الفوائد من حديث شيخ من الشيوخ، ولذا يمكن القول بأن الفوائد من حيث كونها كتبا وأجزاء حديثية لا تكون إلا منتخبة، بغض النظر عن منتخبها فقد يكون الشيخ نفسه أو غيره.

-كون الشيخ من الحفاظ المكثرين من الحديث، ولا يمكن سماع كل حديثه لسبب ما، كعسره في الرواية، أو ضيق وقت السماع، فعندئذ يلجأ مريدو السماع منه والرواية عنه لانتخاب أهم ما عنده مما يتفرد به مثلا ولا يمكن سماعه من غيره أصلا، أو يمكن لكن بنزول، أو ما ضبطه تمام الضبط وله به مزيد عناية، أو غير ذلك. قال الخطيب البغدادي: «إذا كان المحدث مكثرا، وفي الرواية متعسرا، فينبغي للطالب أن ينتقي حديثه وينتخبه»(٢).

---

(١) «لسان العرب» (باب الباء، فصل النون) (٧٥٢/١).

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي» (٢٢٠/٢).

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧ Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المطلب الثالث: صفة المنتخب

ولا يحسن هذا الباب إلا الحفاظ الكملة المتحققون بمعرفة الأسانيد والطرق، صحيحها وضعيفها، ومشهورها وغريبها، وأحوال ناقليها، قال الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: «من لم تعل في المعرفة درجته، ولا كملت لانتخاب الحديث آلته، فينبغي أن يستعين ببعض حفاظ وقته على انتقاء ما له غرض في سماعه وكتبه»[(١)].

- قال العجلي: «ما خلق الله تعالى أحداً كان أعرف بالحديث من يحيى بن معين، ولقد كان يجتمع مع أحمد وابن المديني ونظرائهم، فكان هو الذي ينتخب لهم الأحاديث، لا يتقدمه منهم أحد، ولقد كان يؤتى بالأحاديث قد خلطت وتلبست فيقول: هذا الحديث كذا، وهذا كذا، فيكون كما قال»[(٢)]. وفي «السير»[(٣)] و«تاريخ الإسلام»[(٤)]: « قَالَ الْحُسَيْن بْن حبّان: قَالَ ابن معين: دفع إليّ ابن وَهْب كتابا عن معاوية بن صالح، خمسمائة حديث أو أكثر، فانتقيتُ منها شرارها. لَم يكن لي يومئذ معرفة. قلت: أسمعتها من أحد قبل ابن وهْب؟ قَالَ: لا» .قال الذهبي في «التاريخ»: « يعني أنه كان مبتدئا لا يعرف ينتخب » وقال في «السير»:

---

(١) «الجامع» (٢/٢٢٠).
(٢) «تهذيب التهذيب» (١١/٢٨٨).
(٣) «سير أعلام النبلاء» (١١/٩٠).
(٤) «تاريخ الإسلام» (٥/٩٦٥).

«كَذَا كُلُّ مَنْ يَكُوْنُ مُبْتَدِئاً، لاَ يُحْسِنُ الانتِخَابَ، فَعَلَّنَا نَحْوَ هَذَا، وَنَدِمنَا بَعْدُ».

- قال الحاكم أَبُو عَبْد اللَّهِ الْحَافِظ: «قرأت بخط أَبي عَمْرو المستملي: أملى علينا إسحاق بْن منصور سنة إحدى وخمسين ومئتين، ومسلم بْن الحجاج ينتخب عليه وأنا أستملي، فنظر إسحاق بْن منصور إلى مسلم، فقال: لمن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين»[1].

- وقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ في ترجمة عبيدٍ العِجْلِ تلميذ ابن معين: «كان موصوفا بحسن الانتخاب يكتب الحفاظ بانتقائه، سمعت أحمد بن مُحمد بن سعيد[ابن عقدة] يقول: كنا نحضر معه عند من ينتخب عليه وهو شاب، فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه فنحدثه، ولا يجيبنا فنقول له إذا فرغ: حدثناك ولم تجبنا، قال: فكري فيما أنتخبه، إذا مر بي حديث لصحابي أجيل فكري في حديث ذلك الصحابي، هل هذا الحديث فيه، أم لا؟ فإنني إن أغفلت عن ذلك وأنتم شياطين حَوَالي كل واحد منكم يقول: لم انتخبت لنا هذا، وهذا حدثناه فلان، أو كما قال»[2].

-وقال ابن عدي: «سمعتُ أبا يَعلَى الموصلي يقول: بات صالح جزرة عندي هَا هُنا عشر ليال ينتخب على شيوخ الموصل، وكان بطالا»[3].

---

(١) «تاريخ دمشق» (٨٩/٥٨).
(٢) «الكامل» [٧٩٩].
(٣) «الكامل» [٨٠٢].

المبحث الثالث: ترجمة القاضي ابن معروف[1].

اسمه ونسبه، ولقبه:

- قَاضِي القُضَاةِ، شَيْخُ المُعْتَزِلَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَعْرُوفٍ البَغْدَادِيُّ.

مولده:

- قال التنوخي: «قال لي أبو الحسين القاضي ابن قاضي القضاة أبي محمد ابن معروف: ولد أبي في سنة ست وثلاث مائة».

- وقال العتيقي: «كان مولده سنة ثلاث وثلاث مائة»، فقال الخطيب : «هكذا قال العتيقي وهو خطأ، والصواب أن مولده سنة ست».

وظائفه:

- ولي قضاء القضاة ببغداد بعد أبي بشر عمر بن أكثم، قال العتيقي: « وكان عفيفا نزها في القضاء لم نر مثله في نزاهته وعفته».

- وقال ابن تغري بردي: «ولى القضاء من الجانبين ببغداد».

---

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩٣/١٢)، و«تاريخ الإسلام» (٥٢٢/٨)، و«سير النبلاء» (٤٢٦/١٦)، و«المغني» [٣٩٠٨]، و«الميزان» [٥٣٣٩]، و«البداية والنهاية» (٤٤٠/١٥)، و«لسان الميزان» [٤٩٩٩]، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردى (١٢٦/٤)، وغيرهم.

شيوخه:

وحدث عن يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز، وأحمد بن سليمان الطوسي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وجعفر بن محمد بن المغلس، ومحمد بن حبش السراج، ويوسف بن يعقوب، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوريين، والقاضي الحسين المحاملي، وأخيه القاسم المحاملي، ويعقوب بن إبراهيم البزاز، ومحمد بن نوح الجنديسابوري، وسهل بن يحيى بن سبأ الحداد.

تلاميذه:

حَدَّثَ عنه أَبُو محمد الخلال، والأزهري، والعتيقي، والتنوخي، وأحمد بن علي ابْن التوزي، وعبد الواحد بن الحسين بن شيطا، وأبو جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة، وغيرهم.

مصنفاته:

لم أقف له إلا على هذه الأجزاء التي يمكن نسبتها إليه، وقد حصلتها جميعا ولله الحمد، وهي:

١ - «جزء فيه مجلس من أمالي قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله ابن معروف»، وهو من رواية أبي جعفر ابن المسلمة، عنه. وقد نقل منه الحافظ ابن عساكر نصا في «تاريخ دمشق» (١٢/١٢٤) بسنده إليه، وهو من مسموعات الحافظ ابن حجر كما في «المعجم المفهرس» [١٥٥١]، وانظر: «موارد ابن عساكر في «تاريخ دمشق»» (٢/١١٢٤ -١١٢٥)، وقد

وقفت على المجلس السادس من هذه المجالس بخط القلقشندي وسماعه على ابن حجر، وهو من محفوظات مكتبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس.

٢ - «الفوائد المنتقاة الغرائب» بانتخاب الدارقطني، وهو كتابنا هذا.

٣ - «جزء فيه من حديث قاضي القضاة أبي محمد ابن معروف ومن حديث أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق» برواية ابن حسنون النرسي عنهما، وفيه من حديث أبي الحسن الباقلاني، وتوجد منه نسخة بالمكتبة الظاهرية مجموع ٥٦ (١٢٨ -١٣٨)، وانظر: «فهرس مجاميع المدرسة العمرية» (٢٨١).

٤ - «الجزء الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان لابن معروف» بانتقاء الدارقطني، رواية الجوهري عن ابن معروف، وتوجد منه نسخة بالمكتبة الظاهرية بمجموع رقم (٣٨٧) (٣١ أ - ٣٥ أ ، القرن السابع الهجري).

ثناء العلماء عليه:

- قال الخطيب: «وكان ثقة»، ثم قال:« وكان من أجلاء الرجال، وألباء الناس، مع تجربة وحنكة ومعرفة وفطنة، وبصيرة ثاقبة، وعزيمة ماضية، ضاربا في الأدب بسهم، وآخذا من علم الكلام بحظ، وكان يجمع وسامة في منظره، وظرفا في ملبسه، وطلاقة في مجلسه،

وبلاغة في خطابه، وعفة عن الأموال، ونهوضا بأعباء الحكام، وهيبة في قلوب الرجال».

- وقال الذهبي في «السير»: « وَكَانَ مِنْ أَجْلاَدِ الرِّجَالِ، وَأَلبَّاءِ القُضَاةِ، ذَا ذَكَاءٍ وَفِطْنَةٍ، وَعزيمَةٍ مَاضِيَةٍ، وَبلاغَةٍ وَهَيْبَةٍ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ مُجرداً فِي الاعتزَالِ بَلِيَّةً. وَوَثَّقَهُ بجهلٍ الخَطِيْبُ، وَبَالَغَ فِي تَعْظيمِهِ»، وقال في «الميزان» و«المغني»: « وَثَّقَهُ الْخَطِيب لكنه معتزلي». والظاهر أن الحافظ ابن كثير لخص ترجمته من تاريخ بغداد ولم ينتبه أنه معتزلي، فقال في «البداية»: «وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الثِّقَاتِ الْأَلِبَّاءِ الْعُقَلَاءِ الْفُطَنَاءِ، حَسَنَ الشَّكْلِ، جَمِيلَ الْمَلْبَسِ عَفِيفاً عَنِ الْأَمْوَالِ».

- وقال العتيقي: «وكان له في كل سنة مجلسان يجلس فيهما للحديث، أول يوم من المحرم، وأول يوم من رجب، ولم يكن له سماع كثير وكان مجردا في مذهب الاعتزال، وكان عفيفا نزها في القضاء لم نر مثله في نزاهته وعفته».

- وقال أبو القاسم التنوخي: «كان الصاحب أبو القاسم بن عباد، يقول: كنت أشتهي أن أدخل بغداد فأشاهد جُرأة محمد بن عمر العلوي، وتنسك أبي أحمد الموسوي، وظَرْف أبي محمد ابن معروف».

- وقال ابن تغري بردي: «وكانت له منزلة عالية من الخلفاء والملوك خصوصا من الطائع، وكان من العلماء الثّقات الفضلاء العقلاء».

عقيدته:

سبق في كلام العتيقي، والذهبي أنه كان من المعتزلة. وقد نشأ الرجل في دولة البويهيين، وهي دولة الروافض، وقد كان التشيع والاعتزال ضاربا بجرانه يومئذ، حتى قال الذهبي معلقا على وصف أبي القاسم التنوخي – وهو تلميذ ابن معروف - بالتشيع والاعتزال: «نشأ في الدولة البويهية، وأرجاؤها طافحة بهاتين البدعتين»(١).

شعره:

قال الذهبي في «التاريخ»: «وله شِعْر رائق، فَحْل»، وقال في «السير»: «له نظم رائق».

فمن ذلك: ما قال التنوخي: «بلغني أن أبا محمد ابن معروف جلس يوما للحكم في جامع الرصافة، فاستدعى أصحاب القصص إليه فتتبعها ووقع على أكثرها، ثم نظر في بعضها، فإذا فيها ذكر له بالقبيح، وموافقته على وضاعته وسقوط أصله، ثم تنبيهه وتذكيره لأحوال غير جميلة، وتعديد ذلك عليه، فقلب الرقعة وكتب على ظهرها:

العالم العاقل وابن نفسه ⁂ أغناه جنس علمه عن جنسه
كن ابن من شئت وكن ⁂ فإنما المرء بفضل كيسه
كم بين من تكرمه لغيره ⁂ وبين من تكرمه لنفسه

(١)«السير» (١٧/٦٥٠).

مـــن إنمـــا حياتـــه لغـــيره ⁂ فيومـــه أولى بـــه مـــن أمســـه

وقال القاضي أبو عصمة اللخمي: أنشدني قاضي القضاة ابن معروف لنفسه ببغداد مضمنا البيت الأخير:

أشتاقكم كاشتياق الأرضِ وابلَها ⁂ والأمِّ واحـدَها والغائـبِ الوَطَنَـا

أبيـت أطلـب أبيـات السُّـلُوِّ فمـا ⁂ ظفـرت إلا ببيـت شَـفَّنِي وَعَنَـى

أسـتودع اللّه قومـا مـا ذكـرتُهُمُ ⁂ إلا تَحَـدَّر مـن عَيْنَـيَّ مـا خُزِنَـا

وفاته:

قال العتيقي: «سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، فيها توفي قاضي القضاة أبو مُحَمَّد عبيد الله بن أحمد بن معروف، يوم السبت لسبع خلون من صفر، وصلى عليه في داره أبو أحمد الموسوي العلوي، وكبر عليه خمسا، ثم حمل تابوته إلى جامع المنصور، وصلى عليه ابنه وكبر أربعا، وحمل إلى داره على شاطئ دجلة ودفن فيها».

وقال القاضي أبا العلاء الواسطي: «لما مات قاضي القضاة أبو مُحَمَّد ابن معروف حضر أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير عزاءه، فقال للقاضي أبي الحسين ابنه:

علـــى مثلـــه ينـــاح ويبكـــى ⁂ وتشـــق القلـــوب قبـــل الجيـــوب

الحمد للّه الذي لم ينقله من داره إلى جواره حتى أخرج من عنصره مثلك».

المبحث الرابع

ترجمة مختصرة للإمام الدراقطني، وبيان عنايته بالانتخاب[1].

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للداقطني

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي، المقرئ المحدث، من محلة دار القطن ببغداد.

---

(١) الدارقطني أشهر من علم في رأسه نار، وقد ترجم له عامة من عمل على تحقيق شيء من كتبه، بل أفرد بدراسات مستقلة منها «الإمام أبو الحسن الدارقطني، وآثاره العلمية» وأصله رسالة دكتوراه للدكتور عبد الله الرحيلي، وكتب الدكتور موفق بن عبد القادر ترجمة حسنة له في مقدمة تحقيقه لـ«لضعفاء والمتروكين»، ثم «المؤتلف والمختلف» كلاهما له، وهذه الترجمة مختصرة من ترجمته بتصرف، وانظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤٨٧/١٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٢٤٥/٥)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٨٣/٧)، و«تاريخ الإسلام» (٥٧٦/٨)، و«سير النبلاء» (٤٤٩/١٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤٦٢/٣).

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

مولده

ولد سنة ست وثلاثمئة، وقيل سنة خمس وثلاثمئة، ونقل الخطيب القولين، ولكنه صدر كلامه بالقول الأول ويرجح القول الأول تصريح الدَّارَقُطْنِيّ نفسه به، حيث قال مات أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج القاضي الفقيه سنة ست وثلاثمئة، وولدت في هذه السنة.

طلبه للعلم

كان والد الدَّارَقُطْنِيّ من المعتنين بالعلم، ومن المحدثين الثقات، وقد حرص على تعليم ولده وهو صغير، كما أنه بدأ الكتابة وهو صبي، فقد قال عن نفسه كتبت في أول سنة خمس عشرة وثلاثمئة، وكان يحضر مجلس البغوي منذ نعومة أظافره، قال يوسف القواس كنا نمر إلى البغوي والدَّارَقُطْنِيّ صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ.

ونقل ابن عساكر في تاريخ دمشق عن القواس قوله كنا نمر إلى ابن منيع والدَّارَقُطْنِيّ صبي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ، فدخلنا إلى ابن منيع، ومنعناه، فقعد على الباب يبكي.

رحلاته العلمية

بعد أن سمع الدَّارَقُطْنِيّ شيوخ بلده، ارتحل إلى البصرة، والكوفة، وإلى غير ذلك من مدن العراق، والتي كانت مركزًا من مراكز العلم والعلماء، فقد ارتحل إلى واسط للقاء شيوخها والرواية عنهم، ورحل إلى البصرة في حدود العشرين وثلاثمئة، كما أنه رحل إلى الكوفة للسماع من الحافظ أبي عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا الكوفي

السوداني، ورحل إلى الشام، ومصر، والحجاز، قال الحاكم: دخل الدَّارَقُطْنِيّ الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد، ومصنفاته يطول ذكرها. ورحل الدَّارَقُطْنِيّ إلى طبرية في الشام، ورحل إلى خوزستان للسماع من شيوخها.

شيوخه وتلاميذه

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وبدر بن الهيثم القاضي، وأحمد بن إسحاق البهلول، وعبد الوهاب بن أبي حية، والفضل بن أحمد الزبيدي، وأبا سعيد العدوي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبا حامد بن هارون الحضرمي، وسعيد بن محمد أخا زبير الحافظ، ومحمد بن نوح الجنديسابوري، وأحمد بن عيسى بن السكين البلدي، وإسماعيل بن العباس الوراق، وإبراهيم بن حماد القاضي، وعبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، وخلقًا كثيرًا من هذه الطبقة، ومن بعدهم.

حدث عنه الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، وتمام بن محمد الرازي، والفقيه أبو حامد الإسفراييني، وأبو نصر بن الجندي، وأحمد بن الحسن الطيان، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو مسعود الدمشقي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو الحسن العتيقي، وأحمد بن محمد بن الحارث، الأصبهاني النحوي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، وأبو الحسن بن السمسار الدمشقي، وأبو حازم بن الفراء

أخو القاضي أبي يعلى، وأبو النعمان تراب بن عمر المصري، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، وحمزة بن يوسف السهمي، وخلق سواهم من البغاددة، والدماشقة، والمصريين.

أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه

قال الخطيب البغدادي: «كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث».

وقال الأزهري: «كان الدَّارَقُطْنِيّ ذكيًّا إذا ذوكر شيئًا من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر».

وقال أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري: «كان الدَّارَقُطْنِيّ أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظًا ورد بغداد إلا مضى إليه، وسلم له»، يعني سلم له التقدمة في الحفظ وعلو المنزلة في العلم.

وقال عبد الغني الأزدي: «أحسن الناس كلامًا على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدَّارَقُطْنِيّ في وقته».

وقال البرقاني: «كنت أسمع عبد الغني بن سعيد الحافظ كثيرًا إذا حكى عن الدَّارَقُطْنِيّ شيئًا، يقول قال أستاذي، وسمعت أستاذي، فقلت له في ذلك، فقال: وهل تعلمنا هذين الحرفين من العلم إلا من أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ»، قال البرقاني: «وما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أحفظ من عبد الغني بن سعيد».

وقال الأزهري: «بلغني أن الدَّارَقُطْنِيّ حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءًا كان معه وإسماعيل يملي، فقال: له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال: له الدَّارَقُطْنِيّ فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قال تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن ؟ فقال: لا، فقال: الدَّارَقُطْنِيّ: أملى ثمانية عشر حديثًا، فعدت الأحاديث فوجدت كما قال، ثم قال أبو الحسن الحديث الأول منها عن فلان، عن فلان، ومتنه كذا، والحديث الثاني عن فلان، عن فلان، ومتنه كذا، ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث بمتونها على ترتيبها في الاملاء حتى أتى على آخرها، فتعجبت الناس منه - أو كما قال».

وقال الحاكم: «أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ - وسئل عن الدَّارَقُطْنِيّ - فقال: ما رأى مثل نفسه».

وقال محمد بن أبي الفوارس، وقد سأل أبا الحسن الدَّارَقُطْنِيّ عن علة حديث، أو اسم فيه فأجابه، ثم قال له: « يا أبا الفتح، ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري».

وكان رحمه الله تعالى يشعر أنه المدافع عن سنة رسول الله ﷺ، الحامل لواءها، فقد قال: «يا أهل بغداد، لا تظنوا أن أحدًا يقدر يكذب على رسول الله ﷺ وأنا حي».

وقال الذهبي: وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك.

وقال ابن كثير الحافظ الكبير أستاذ هذه الصنعة، وقبله وبعده، إلى زماننا هذا، سمع الكثير وصنف وألف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعليل، والانتقاد والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيج وحده ء وإمام دهره ... وكان من صغره موصوفًا بالحفظ الباهر، والفهم الثاقب، والبحر الزاخر.

وفاة الدَّارَقُطْنِيّ

قال الخطيب البغدادي: حدثنا أبو الحسن بن الفضل، قال قال لي الدَّارَقُطْنِيّ في المحرم سنة خمس وثمانين وثلاثمئة في يوم الجمعة يا أبا الحسن، اليوم دخلت في السنة التي توفي لي ثمانين.

قال ابن الفضل وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة، واختلف في الشهر الذي توفي فيه هل هو شهر ذي القعدة، أم شهر ذي الحجة ؟ ورجح الخطيب أن وفاته كانت في شهر ذي القعدة.

ودفن قريبًا من قبر معروف الكرخي.

مؤلفاته

قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى «سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا» وبدأ بأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ رحمه الله تعالى، وقد كتب الله له القبول في كتبه فانتفع بها الناس من وقته إلى الآن واحتفوا بها وأنزلوها منزلتها، ومن أشهرها: «كتاب السنن»، و«العلل»، و«الضعفاء والمتروكون»، وغيرها، وكلها مطبوعة متداولة مشتهرة.

المطلب الثاني: عناية الدارقطني بالانتخاب

كما سبق في الحديث عن الانتخاب، فإنه لا ينتخب إلا الحفاظ الكملة، أهل المعرفة والاطلاع، وإمامنا أبو الحسن ممن رزق هذه الدرجة العالية، ولذا كان مؤهلا لهذا الأمر، متحققا بإتقانه، مشتهرا ببراعته فيه، و قد انتخب الكثير، حتى أحصى بعض الباحثين انتخابه على نحو ٢٤ محدثا من محدثي بغداد في زمانه[1]، منها انتخابه على شيخ واحد منهم تمام مائة جزء كما سيأتي، فما ظنك ببقيتهم بل بمن خارج بغداد؟! وممن

(١) «الانتخاب عند المحدثين أثره وأهميته» د: عبد الله الحياني، بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى، السنة الخامسة العدد السابع (١٤١٣-١٩٩٢) (ص ٦٨)، وبناه على إحصائه الخاص ما في «تاريخ بغداد» من التنبيه على ذلك، ولم يسق تفصيل ذلك، وقد ذكرت عاليه ما وقفت منه على تفاصيله.

وقفت عليه ممن انتخب الدارقطني من حديثهم وروى الناس بانتخابه ممن ذكرهم الخطيب في «تاريخه»:

١ - محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو سليمان الحراني. «تاريخ بغداد» (٣/٣٥).

٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله أبو المفضل الشيباني الكوفي. «تاريخ بغداد» (٣/٤٩٩).

٣ - محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن العلوي من أهل الكوفة. «تاريخ بغداد» (٤/٥٤).

٤ -أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْمَلاحِمِيُّ الْبُخَارِيُّ. «تاريخ بغداد» (٤/٢٧٧).

٥ - أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيّ أَبُو حامد المروزي ويعرف بابن الطبري كَانَ أبوه من أهل همذان. «تاريخ بغداد» (٥/١٧٢).

٦ - أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن عُمَر الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن حسان أَبُو الْحُسَيْن الحريري ويعرف بالمشطاحي. «تاريخ بغداد» (٥/٥١٧).

٧ - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي موسى أَبُو بَكْر الهاشمي. «تاريخ بغداد» (٦/٢٢٣).

٨ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو إسحاق التاجر المروزي ويعرف بالزجاجي. «تاريخ بغداد» (١٠٩/٧).

٩ - إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء أبو يعقوب الشيباني النسوي. «تاريخ بغداد» (٤٤٥/٧).

١٠ - الْحَسَن بن عَلِيّ بن داود بن سُلَيْمَان بن خلف أَبُو عَلِيّ المطرز المصري. «تاريخ بغداد» (٣٩٠/٨).

١١ - حامد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن معاذ أَبُو علي الرفاء الهروي. «تاريخ بغداد» (٤٢/٩).

١٢ - خَلَفُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ اللَّيْث السِّجِسْتَانِيُّ، الفَقِيْهُ، المَلِكُ، المُحَدِّثُ، صَاحِبُ سِجِسْتَان، مِنْ جِلَّةِ المُلُوك، لَهُ إِفضَالٌ كَثِيْرٌ عَلَى أَهْلِ العِلْمِ. «السير» (١١٦/١٧)

١٢ - عبيد الله بن محمد بن حمدويه أبو الحسن الوزير. «تاريخ بغداد» (٩٠/١٢).

١٣ - عبد الملك بن الحسن بن يوسف بن الفضل أبو عمرو المعدل، ويعرف بابن السقطي. «تاريخ بغداد» (١٨٥/١٢).

١٤ - عُثْمَان بْن مُحَمَّد بْن بشر أَبُو عَمْرو السقطي المعروف بابن سَنْقة. «تاريخ بغداد» (١٩٣/١٣).

١٥ - عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الأَدَمِيُّ. «تاريخ بغداد» (١٦٤/٧).

١٦ - علي بن محمد بن أحمد بن شوكر أبو الحسن المعدل. «تاريخ بغداد» (٥٧٢/١٣).

وقد كان انتخابه رحمه الله انتخاب عارف مطلع متقن لا يكاد يفوته من مواضع الفائدة والإجادة شيء، ففي «تاريخ بغداد»: «وقد كان أَبُو الحسن الدارقطني تتبع خَطَأَ عُمَر البصري[1] فيما انتقاه على أَبي بكر الشافعي خاصة، وعمل فيه رسالة إِلَى طاهر ابْن مُحَمَّد الخَارِكِيّ، ونظرت فِي الرسالة، واعتبرتها، فرأيت جميع ما ذكره أَبُو الحسن من الأوهام يَلْزَمُ عُمَرَ غير موضعين، أو ثلاثة، وجمع أَبُو بكر ابْن الجِعَابِي أوهام عُمَر فيما حدث به، ونظرت فِي ذلك، فرأيت أكثرها قد حدث بها عُمَر على الصواب، بخلاف ما حكى عنه الجعابي.

وسمعت أبا بكر البرقاني، وذاكرته بخطأ عُمَر البصري، وتَتَبُّع الحفاظ عليه، فقال: لم أزل أسمع الناس، يقولون: إن عُمَر ممن وُفِّقَ فِي الانتخاب، وكان الناس يكتبون بانتخابه كثيرا، وسمعته أيضا يَقُولُ:

---

(١) هو الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، مُفِيْدُ بَغْدَادَ، أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي السَّرِيِّ البَصْرِيُّ الوَرَّاقُ، ترجمه في «السير» (١٧٢/١٦)، وقال: « حَمَلَ النَّاسَ بَانتخَابِهِ عَلَى الشُّيُوْخِ كَثِيْراً. وَكَانَ الدَّارَقُطْنِيُّ يتَّبعُ خَطَأَهُ فِي انْتِخَابِهِ عَلَى الشَّافِعِيِّ، وَعَمِلَ فِي ذَلِكَ رسَالَةً فِي خَمْسِ كَرَارِيْسَ، وَبَيَّنَ أَغَالِيطَهُ فِي أَشيَاءَ عديدةٍ يخَالفُ فِيْهَا أُصولَ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، فتَأَمَّلتُهَا، فرَأَيْتُ فِعْلَهُ فعلَ تغفُّلٍ [كذا، ولعل صوابه: مُغَفَّلٍ]، لاَ يَعِي مَا يَنْتَخِبُ، فيصحِّفُ، وَيُسْقِطُ مِنَ الإِسنَادِ، وَبدُوْنِ ذَلِكَ يُضَعِّفُ المُحَدِّثَ، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبِيْعِيُّ يُكَذِّبُهُ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَتْ كُتُبُهُ رَدِيئَةً».

كان عُمَر قد انتخب علي ابْن الصواف، أحسبه قَالَ: نحوًا من عشرين جزءا، فقال الدارقطني: ينتخب على ابْن الصواف هذا القدر حسب؟ هو ذا أنتخب عليه تمام المئة جزء، ولا يكون فيما انتخبه حديث واحد مما انتخبه عُمَر، ففعل ذلك. وسمعت غير البرقاني يذكر أن هذه القصة كانت فِي الانتخاب على أَبِي بكر الشافعي لا ابن الصواف، وذلك أشبه، والله أعلم»[1].

(١)«تاريخ بغداد» (١٠١/١٣).

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المبحث الخامس: التعريف بالجزء ووصف النسخة الخطية، وترجمة رواتها.

المطلب الأول: التعريف بالجزء

هذا الجزء مما انتخبه الإمام الدارقطني من حديث القاضي عبيد الله ابن معروف البغدادي المعتزلي، وقد جرى فيه على انتخاب الطرق الغرائب فحسب، وعامة الأحاديث المذكورة فيه متونها مشهورة، بل كثير منها مخرج في «الصحيحين» أو أحدهما، أو ثابتة في غيرهما، وإنما اعتنى الدراقطني بتخريج طرق له غريبة غير مشتهرة، فمجموع أحاديث هذا الجزء المنتخب واحد وعشرون حديثا (٢١)، منها ستة (٦) أصولها في «الصحيحين»، واثنان (٢) أصلهما في «صحيح البخاري»، وخمسة (٥) أصولها في «صحيح مسلم»، فهذه ثلاثة عشر حديثا أصولها في الصحيحين أو أحدهما، وأربعة أحاديث (٤) أصولها في «السنن» ونحوها وهي ثابتة في الجملة، فهذه سبعة عشر حديثا (١٧) منها أصولها ثابتة، ويبقى فقط (٤) أحاديث لا تثبت.

المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية، وفيه ترجمة رواتها وسماعاتها

لم أقف لهذا الجزء إلا على هذه النسخة الوحيدة التي حفظت بالمكتبة الظاهرية، في ست لوحات ضمن المجموع رقم (٩٠) اللوحات (١٥ب -٢١أ). وقد كتبت بخط معتاد قديم قليل الإعجام، وكتب على طرتها:

«الجزء من الفوائد المنتقاة الغرائب
انتخاب الشيخ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني
رواية قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف.
رواية أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله السياري[1]
سماع لمحمد بن الحسين بن محمد بن الفراء[2]، وولده أبي القاسم عبيد الله[3] نماه الله.

---

(١) هو عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله بن يوسف، أبو القاسم الدلال المعروف بالسياري، سمع: أبا محمد بن معروف القاضي، توفي سنة (٤٤٩هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقا»، وسأله الخطيب أيضا: «هل سمعت من غير ابن معروف؟ قال: لا». انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٣/١٢).

(٢) هو الإمَامُ، العَلاَّمَةُ، مُحَمَّد بْن الحُسَين بْن مُحَمَّد بْن خلف بْن أَحْمَد، القاضي أَبُو يعلى ابن الفراء البغدادي الحنبلي، [المتوفى: ٤٥٨ هـ]، كبير الحنابلة، وذكره ابنه أبو الحسين في كتاب «الطَّبقات» له فقال: «كان عالم زمانه، وفريد عصره، ونسيج وحده، وقريع دهره، وكان له في الأصول والفروع القدم العالي، وفي شرف الدِّين والدُّنيا المحلّ السَّاميّ، والحظّ الرفيع عند الْإمامين القادر، والقائم، وأصحاب الْإمام أَحْمَد له يتبعون، ولتصانيفه يدرسون، وبقوله يُفتون، وعليه يُعوِّلون، والفُقَهاء على اختلاف مذاهبهم كانوا عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون، وبه ينتفعون. وقد شُوُهِدَ له من الحال ما يغني عن المقال، لا سيما مذهب الْإمام أَحْمَد، واختلافات الرّوايات عنه، وما صَحَّ لديه منه، مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث، والفتاوى، والْجَدَل، وغير ذلك من العلوم، مع الزُّهد، والورع، والعِفّة والقناعة، والانقطاع عن الدُنيا وأهلها، واشتغاله بالعِلْم ونشره»، وانظر: «تاريخ الإسلام» (١٠١/١٠).

(٣) هو أَبُو القاسم عبيد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الحسين الفراء: أكبر أولاد القاضي أبي يعلي، فهو أخو ابن أبي يعلى صاحب «طبقات الحنابلة»، وقد ترجمه فيها فقال «أخي الأكبر الشاب العالم الورع الصالح،. .. وذكر سماعه من الجوهري الذي نصل عليه أبوه=

وهو أول سماعه معي وبحضرتي، وكان له خمس سنين زِيدَ إتمامًا[1]، وكان السماع في شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربع مئة (٤٤٨هـ)، وكان قد سمع من ابن الجوهري، وله دون هذا السن».

وتحته ختم المكتبة الظاهرية حرسها الله، وكتب في آخرها هذا السماع كذلك: « قرأت جميع هذا الجزء على الشريف الأجل أبي الحسن سعيد بن عبد السميع بن محمد بن عبد الله الهاشمي[2]، بحق إجازته من أبي غالب ابن البناء[3]، بإجازته من القاضي أبي يعلى محمد ابن الفراء[1]

=القاضي أبو يعلى هنا عاليه، ثم قال... وكان الوالد السعيد يأتم به في صلاة التراويح إلى أن توفي رحمة الله عَلَيْهِ، وهو الَّذِي تولى الصلاة عَلَى الوالد السعيد بجامع المنصور وتقدم عَلَى شيوخ الطوائف. وَكَانَ ذا عفة وديانة وصيانة» وقد ولد عام ٤٤٣هـ، وتوفي ٤٦٩ شابا يناهز السادسة والعشرين. انظر: «طبقات الحنابلة» (٢٣٥/٢).

(١) كذا قرأتها، ولعله يعني أنه كان دون خمس سنين بقليل فزيد ليتم له خمس سنين فيصح تحمله وسماعه، والله أعلم.

(٢) هو سَعِيد بْن عَبْد السميع بْن مُحَمَّد بْن شجاع، أَبُو الْحَسَن الهاشميّ، الْبَغْدَادِيّ. [المتوفى: ٥٨٣ هـ]، قال الذهبي: كتب عنه جماعة، وانظر: «تاريخ الإسلام» (٧٥٩/١٢).

(٣) الشَّيْخُ الصَّالِحُ، الثِّقَةُ، مُسْنِدُ بَغْدَادَ، أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ ابنُ الإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الحَسَن بن أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بن البَنَّاء البَغْدَادِيّ، الحَنْبَلِي، قال الذهبي: «وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الثِّقَات»، وقد وثقه ابن الجوزي، وكان قد تفرد بالأجزاء «القطيعيات» الّتي لم يبق ببغداد شيء أعلى منها في وقته. توفى سنة: (٥٢٧ هـ). انظر: «تاريخ الإسلام» (٤٥٦/١١)، و«السير» (٦٠٣/١٩).

رضي الله عنه، فسمعه الشيخ الأجل العالم أبو البركات إسماعيل بن حمزة بن المبارك بن حمزة[٢]، والشيخ الأجل أبو الحسين ... الباخرزي[٣]، والأجل الصالح أبو الخير صبيح بن عبد الله الحبشي عتيق العطار[٤]، وعمر بن ... الخراط[٥]، وكتب أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الفراء[٦]، وذلك يوم الجمعة عاشر ربيع الأول من سنة إحدى وثمانين

---

(١) سبقت ترجمته وهو القاضي الجليل أبو يعلى.

(٢) هو إسماعيلُ بْن حمزة بن المبارك، أبو البركات ابن الطَّبّال الأَزَجيّ. المتوفى سنة: (٦٠٧ هـ) سَمِعَ في الكهولة، وسَمِعَ ابنه، وحَدَّث عَنْ أَبِي حكيم النَّهروانيّ، وابن البَطِّيّ، وجاوز الثمانين. انظر: «تاريخ الإسلام» (١٥٧/١٣).

(٣) لم أتبين قراءة تمام اسمه ولذا لم أعرف من هو.

(٤) هو صَبِيح بْن عَبْد الله، أبو الخير الحبشي، العطّاريّ، الْبَغْدَادِيّ، الزَّاهد، مَوْلَى أَبِي القاسم نَصْر بْن مَنْصُور العَطَّار، الحرَّاني، التاجر. [المتوفى: ٥٨٤ هـ]، حفظ القرآن وسمع الكثير مَعَ ابن مولاه، وكتب بخطه الكثير. واعتنى بالسماع فسمع منَ ابن ناصر، ونَصْر العُكْبَرِيّ، وابن الزّاغونيّ، وأبي الوقت. وطبقتهم، وكان عبدًا صالحًا، وقف كُتُبه. انظر: «تاريخ الإسلام» (٧٧٨/١٢).

(٥) وقع في النسخة (عمر بن (بياض) الخراط) فلم أتبين هو اسم أو أكثر، ولذا لم أعرف من هو.

(٦) أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الفَرَّاء أَبُو الْعَبَّاس بْن أَبِي يعلى الصغير، كَانَ أحد العدول. سَمِعَ ابْنَ الزاغوني وأبا الوقت وسعيد ابن البناء وخلقًا وكتب بخطه كثيرًا. ولد أَبُو الْعَبَّاس بواسط حيث كَانَ أَبُوهُ قاضيها سنة أربع وخمسمائة، وتوفي ببغداد فِي شعبان سنة (٦١١هـ). انظر: «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي [٤١٦].

وخمسمائة بجامع القصر الشريف قبل الصلاة وبعدها، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا وسلم».

وهي بخط القاضي أبي يعلى كما يدل عليه سياق سماعه المدون على طرتها، وذكره نفسه بالاسم المجرد، وذكر سماع ولده أبي القاسم، وبيانه سنه، وأول سماعاته، مما يبعد معه أن يكون منقولا. والظاهر أن هذا الجزء كان متداولا ببيت أبي يعلى فقد بقي إلى حفيده ابن أبي يعلى الصغير، فصار هو يرويه ويسمعه للناس، وهو كاتب السماع الوحيد الذي بخاتمة النسخة، والله أعلم.

نماذج من النسخة الخطية

وهي على الترتيب (الغلاف - الوجه الأول - الوجه الأخير - السماع)

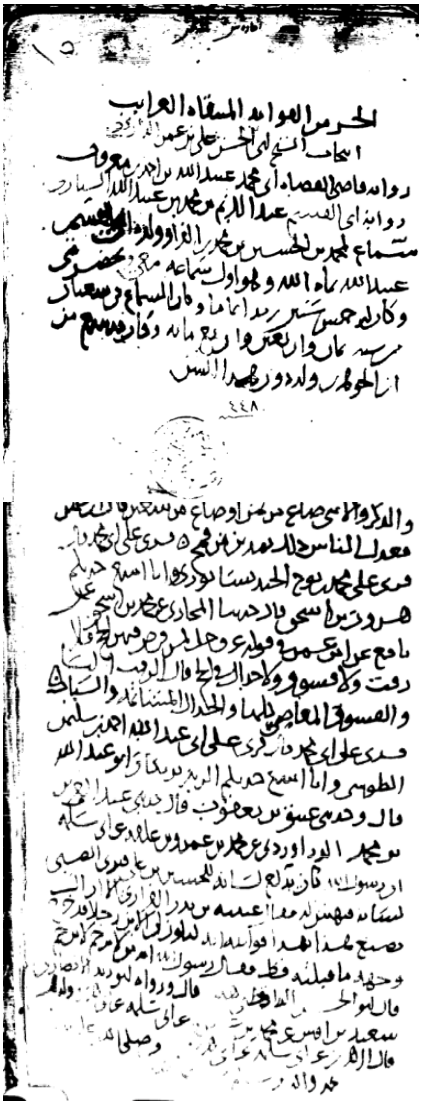

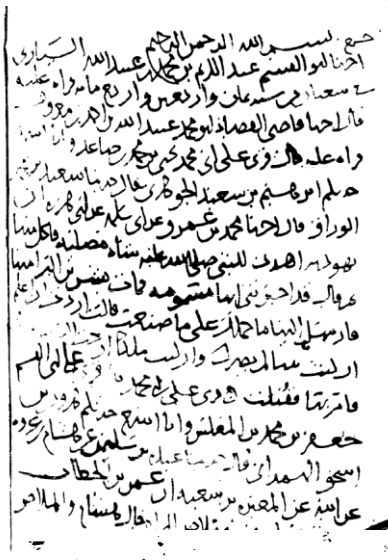

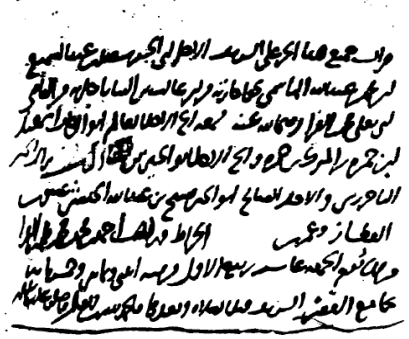

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

قسم التحقيق

الجزء من

الفوائد المنتقاة الغرائب

انتخاب الشيخ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني

رواية قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف.

رواية أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله السياري

سماع لمحمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، وولده أبي القاسم عبيد الله نماه الله.

وهو أول سماعه معي وبحضرتي، وكان له خمس سنين زِيدَ إتمامًا، وكان السماع في شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وكان قد سمع من ابن الجوهري، وله دون هذا السن.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الكَرِيْمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ السَّيَّارِيُّ فِيْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَاضِيْ القُضَاةِ أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوْفٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ:

١ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ(٢)، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو(٥)، عَنْ أَبِيْ سَلَمَةَ(٦)، عَنْ أَبِيْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ: أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً مَصْلِيَّةً، فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ:

---

(١) قبالتها بالحاشية اليمنى: «سمع».

(٢) ابن صاعد الإمام الحافظ الثقة الثبت، توفي سنة (٣١٨) عن تسعين سنة وشهر، ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٥٠١/١٤).

(٣) أبو إسحاق البغدادي الطبري، الثقة الحافظ، تكلم فيه حجاج بن الشاعر بلا حجة، وترجمته في «تهذيب التهذيب» (١٢٤/١)، و«السير» (١٤٩/١٢).

(٤) أبو الحسن الكوفي، نزيل بغداد، ضعفه جماعة وقال الدارقطني: «متروك»، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٧٧/٤)، و«تاريخ الإسلام» (١١٠٩/٤).

(٥) ابن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله وقيل أبو الحسن، صدوق له أوهام، انظر: «التهذيب» (٣٧٦/٩)، و«السير» (١٣٦/٦).

(٦) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري الإمام أحد أعلام المدينة ثقة مكثر، وانظر: «التهذيب» (١١٧/١٢)، و«السير» (٢٨٧/٤).

«قَدْ أَخْبَرَتْنِيْ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ»، فَمَاتَ بِشْرُ بْنُ البَرَاءِ مِنْهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا[1]: «مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟» قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكْ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِكًا أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُتِلَتْ[2].

---

(١) بعدها في مصادر الخبر: «فقال».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤/٢) عن زكريا الساجي، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، به. وهذا إسناد ضعيف، آفته سعيد بن محمد الوراق، فهو مشتهر بالضعف، ولا يلتفت إلى قول الحاكم فيه: «ثقة مأمون»، ولا ذكر ابن حبان له في «الثقات»؛ فالرجل متفق على ضعفه، بل قال الدارقطني: «متروك»، وانظر: ترجمته في «إكمال التهذيب» (٣٤٤/٥)، و«تهذيب التهذيب» (٤٠/٢)، وغيرهما، وذكر الساجي –كما في «إكمال التهذيب»–: «أنه حدث بأحاديث لا يتابع عليها منها: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: « ما زالت أكلة خيبر تعتادني كل عام حتى كان هذا أوان قطعت أبهري »»، وهو حديثنا.

وقد اختلف على محمد بن عمرو في هذا الحديث في وصله وإرساله، فرواه موصولا: الوراق وسبق ما فيه.

وقد تابع الورَّاقَ على وصله وإسناده: حماد بن سلمة، أخرجه الحاكم في «المستدرك» [٤٩٩٨] وقال: «على شرط مسلم». وحماد على جلالته وثقته، كان يغلط كما يقول الذهبي في «الكاشف» [١٢٢٠]، وقد تغير في آخر عمره كما في «التقريب» [١٥٠٧].

وخالفهما: خالد الواسطي، وجعفر بن عون فروياه مرسلا، أخرجه أبو داود [٤٥١٢] من طريق خالد الواسطي، والدارمي [٦٨] عن جعفر بن عون، كلاهما (خالد، وجعفر) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، مرسلا، ليس فيه ذكر أبي هريرة، وخالد وجعفر أتقن وأحفظ من حماد بلا ثنيا، فالحديث حديثهما.=

٢ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ القَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُغَلِّسِ(١)، وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَكُمْ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ(٢)،

= وقد وقع في رواية ابن الأعرابي لـ«سنن أبي داود» موصولا مسندا، ومن طريق ابن الأعرابي رواه القاضي عياض في «الشفا» (٣١٦/١) عن أبي علي الغساني، عن أبي عمر ابن عبد البر، به. وكذا ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١٦٢/١)، قال المزي في «تحفة الأشراف» [١٥٠٢٥]: « هكذا وقع هذا الحديث في رواية أبي سعيد بن الأعرابي، عن أبي داود، وعند باقي الرواة: «عن أبي سلمة؛ أن رسول الله ﷺ»، ليس فيه «أبو هريرة»، وقد جوده ابن الأعرابي، عن أبي داود»، نعم جَوَّدَه فأفسده، وأبو سعيد ابن الأعرابي على حفظه وإمامته قد كانت له أوهام، كما في «لسان الميزان» [٨٥٧] فالظاهر أن هذا منها، فقد خالفه كل رواة السنن فأرسلوه، وهو الصواب، والله أعلم، وانظر: «عون المعبود» (٢٩٤/٤).

بقي أن الظاهر أن موضع الغرابة في هذا الحديث إنما في رواية الوراق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة موصولا عن أبي هريرة، وإلا فأصل الحديث صحيح محفوظ مخرج في «الصحيحين» من غير هذه الطريق، فقد أخرجه البخاري [٢٦١٧]، ومسلم [٢١٩٠] من حديث أنس رضي الله عنه، والله أعلم.

(١) وثقه الدارقطني كما في «سؤالات السهمي» [٢٣٥]، وانظر: «تاريخ بغداد» (١٢٢/٨)، و«تاريخ الإسلام» (٣٥٣/٧).

(٢) الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ، المُعَمَّرُ، أَبُو القَاسِمِ الهَمْدَانِيُّ، الكُوْفِيُّ، وثقه النسائي وقال نعم الشيخ كان وهو قليل الحديث، وقال أبو حاتم صدوق، وتبعه عليه ابن حجر في «التقريب» [٧٢٧٠]، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣/١١)، و«السير» (١٢٦/١٢).

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ(١)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ(٢)، عَنْ أَبِيْهِ(٣)، عَنْ الْمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ اِسْتَشَارَهُمْ فِيْ مِلَاصِ المَرْأَةِ - قَالَ هِشَامٌ: وَالمِلَاصُ [ق١٦ب] الجَنِيْنُ - فَقَالَ لَهُ الْمُغِيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: «قَضَى فِيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَأْتِ بِآخَرَ يَعْلَمُ ذَلِكَ، قَالَ: فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَضَى فِيْهِ بِالْغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ»(٤).

---

(١)الحَافِظُ، الحُجَّةُ، القُدْوَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الكِلَابِيُّ، الكُوْفِيُّ، قال ابن حجر في «التقريب» [٤٢٩٧]: «ثقة ثبت»، و انظر: «تهذيب التهذيب» (٤٥٩/٦)، و«السير» (٥١١/٨).

(٢)الإِمَامُ، الثِّقَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو المُنْذِرِ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، الزُّبَيْرِيُّ، المَدَنِيُّ. قال في «التقريب» [٧٣٥٢]: «ثقة فقيه ربما دلس»، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٥١/١١)، و«السير» (٣٤/٦).

(٣)الإِمَامُ، عَالِمُ المَدِيْنَةِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، المَدَنِيُّ، الفَقِيْهُ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ، انظر: «تهذيب التهذيب» (١٨٤/٧)، و«السير» (٤٢١/٤).

(٤) لم أقف على طريق عبدة عن هشام هذه، إلا عند الدارقطني؛ فقد ذكره معلقا في «العلل» [١٢٦٤]، و«التتبع» (٨٥)، وذكر أنه يرويه عن هشام، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن المغيرة، كرواية وكيع التي عند مسلم، وهذا خلاف ما هنا حيث لم يذكر فيه «المسور بن مخرمة» فإن صح ما هنا، ولم يكن سقطا في نسختنا؛ فيكون من الفوائد المستغربة، ولذا انتخبه الدارقطني هنا، والله أعلم، وقد أخرج الحديث البخاري [٦٩٠٥] من طريق وهيب، و[٦٩٠٦] من طريق عبيد الله بن موسى، و[٦٩٠٨] من طريق زائدة، و[٧٣١٧] من طريق أبي معاوية. كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، وقال البخاري بعد [٧٣١٨]: « تابعه ابن أبي=

٣ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الحَضْرَمِيِّ[(١)]، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيْعٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا

=الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن المغيرة»، وقد وصل هذا التعليق: الطبراني في «الكبير» [٨٨٣] و[١٠٧٥] عن الحسين التستري، عن يحيى الحماني، عن ابن أبي الزناد، به. ووقع في حديث زائدة عند البخاري التصريح بسماع عروة له من المغيرة.
وأخرجه مسلم [١٦٨٣] وغيره من طريق وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن المغيرة، فزاد فيه «المسور بن مخرمة».
وذكر الدارقطني في «العلل» أن عبدة بن سليمان، وقيس بن الربيع، وعلي بن غراب، ويزيد بن سنان، قد رووه عن هشام بن عروة كرواية وكيع.
قلت: وليس هؤلاء بالأثبات من أصحاب هشام، ولا هم من حفاظهم، عدا وكيعا، وقد خالفهم الثقات الأثبات، فلم يذكروا «المسور»، فالقول قولهم.
قال الدارقطني في «التتبع»: «أخرج مسلم حديث وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن المسور: «أن عمر استشار في إملاص المرأة»، وهذا وهم، وخالفه أصحاب هشام: وهيب، وزائدة، وأبو معاوية، وعبيد الله بن موسى، وأبو أسامة، فلم يذكروا «المسور»، وهو الصواب، وفي حديث زائدة، عن هشام، عن أبيه سمع المغيرة، وكذلك قال أبو الزناد، عن عروة، عن المغيرة، ولم يخرج مسلم غير حديث وكيع وهو وهم، وأخرج البخاري أحاديث من خالف وأتى بالصواب»

(١)المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، المُعَمَّرُ، الإِمَامُ، أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُوْنَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُمَيْدٍ الحَضْرَمِيُّ، البَغْدَادِيُّ، مِنْ بَقَايَا المُسْنِدِينَ، وثقه الدارقطني، وصحح له في «السنن»، وانظر: «تاريخ بغداد» (٥٦٩/٤)، و«سير النبلاء» (٢٥/١٥)، و«الدليل المغني لشيوخ الدارقطني» [٥١٠].

يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ الخُرَاسَانِيُّ، وَيُكْنَى أَبَا تُمَيْلَةَ[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيْدَ بْنِ رُكَانَةَ[٤]، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ الخَوْلَانِيِّ[٥]، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْحَدِرُ عَلَى وَجْهِهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ»[٦].

---

(١)الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، أَبُو جَعْفَرٍ البَغَوِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، صاحب المسند، ثقة حافظ، وانظر: «سير النبلاء» (٤٨٣/١١)، و«تهذيب التهذيب» (٨٤/١).

(٢)الحَافِظُ المَرْوَزِيُّ، ثقة، وَوَهِمَ أَبُو حَاتِمٍ حَيْثُ حَكَى أَنَّ البُخَارِيَّ تَكَلَّمَ فِي أَبِي تُمَيْلَةَ، والبخاري إنما احتج به، انظر: «السير» (٢١٠/٩)، و«تهذيب التهذيب» (٢٩٤/١١).

(٣) الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ الْأَخْبَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْمُطَّلَبِيُّ مَوْلَاهُمُ، الْمَدَنِيُّ، صَاحِبُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، لخص الذهبي حاله في «الكاشف» [٤٨١٧] فقال: « كان صدوقا، من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة»، وانظر: «السير» (٣٣/٧)، و«تهذيب التهذيب» (٥٠٤/٣).

(٤) هو المطلبي، ثقة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٥٩٨/٣)، و«التقريب» [٦٠٢١].

(٥) هو عبيد الله بن الأسود، ويقال: ابن الأسد الخولاني ربيب أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، قال ابن حجر: «المراد بقوله: ربيب ميمونة، أنها ربته، فقيل: كان مولاها، لا أنه ابن زوجها..»، وهو ثقة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٥/٣)، و«التقريب» [٤٣٠٤].

(٦) أخرجه أبو طاهر المُخَلِّص في «المُخَلِّصِيّات» [١٠٢٥] – ومن طريقه: المزي في «التهذيب» (٩/١٩)– عن أبي القاسم البغوي، عن جده أحمد بن منيع. =

= وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» –كما في «المختارة» للضياء [٦٠٩]– كلاهما (ابن منيع، وابن راهويه) عن يحيى بن واضح، به.

٤ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الحَضْرَمِيِّ[(١)]، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا

وهو اختصار لحديث طويل في صفة الوضوء؛ أخرجه أبو داود في «السنن» [١١٧] –ومن طريقه: البيهقي في «الكبير» [٢٤٥]– من طريق محمد بن سلمة، وأخرجه ابن خزيمة في «الصحيح» [١٥٣]– وعنه: ابن حبان في «صحيحه» [١٠٨٠]–، وأحمد في «المسند» [٦٢٩]–ومن طريقه: البيهقي في «الكبير» [٣٥٠]، والضياء في «المختارة» [٦٠٩]–، وأبو يعلى في «المسند» [٩٩]، والبزار في «مسنده» [٤٩٥] من طريق إسماعيل ابن عُلَيّة.

وأخرجه البزار [٤٩٤] من طريق عبد الرحمن المحاربي.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» [١٣١] من طريق عبدة بن سليمان.

أربعتهم (محمد بن سلمة، وإسماعيل، والمحاربي، وعبدة) عن محمد بن إسحاق، به.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَعُبَيْدُ اللهِ الْخَوْلَانِيُّ لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ».

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/١٣٣): «ضعفه البخاري، فيما حكاه الترمذي».

ووجه الغرابة أن أبا تميلة يحيى بن واضح وهو ثقة حافظ، قد رواه هكذا مختصرا بالمعنى، على خلاف ما رواه أصحاب محمد بن إسحاق المذكورين، وعامتهم ثقات أثبات، فرواية يحيى من الفوائد المستغربة، والله أعلم.

(١) سبقت ترجمته في الحديث السابق [٣].

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السابق [٣].

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ أَبُو يُوسُفَ القَاضِي[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا اِبْنُ أَبِيْ لَيْلَى[2]، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ [أَبِيْ][3] أُمَيَّةَ[4]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الحَارِثِ[5]، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ، قَالَ: «نَهَانِيْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ»[6]. [١٧/أ]

---

(١) هُوَ الإِمَامُ، المُجْتَهِدُ، العَلاَّمَةُ، المُحَدِّثُ، قَاضِي القُضَاةِ، الأَنْصَارِيُّ، الكُوْفِيُّ، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي: «ثقة»، وهو أمثل أصحاب أبي حنيفة رحمهم الله جميعا علما بالحديث، وانظر: «التكميل في الجرح والتعديل» لابن كثير [١٥٧٠]، و«السير» (٥٣٥/٨)

(٢) هُوَ العَلاَّمَةُ، الإِمَامُ، مُفْتِي الكُوْفَةِ، وَقَاضِيهَا، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ، الكُوْفِيُّ، صدوق سيء الحفظ جدا، انظر: «السير» (٣١٠/٦)، و«التهذيب» (٣٠٢/٩).

(٣) في الأصل: «ابن أبي» وليس بشيء، كما في جميع مصادر ترجمته.

(٤) هو أبو أمية عبد الكريم بن أبى المخارق: قيس، و قيل: طارق، المُعَلِّم المُؤَدِّبُ البَصْرِيّ، ضعيف الحديث، انظر: «السير» (٨٣/٦)، و«التهذيب» (٣٧٧/٦).

(٥) هو عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ أَبُو يَحْيَى الهَاشِمِيُّ، ثقة، انظر: «السير» (٢٠١/١)، و«التهذيب» (٢٨٤/٥).

(٦) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٦٣/١٢) عن السياري –راوي هذا الجزء– عن ابن معروف، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» [٤٥٥] من طريق عيسى بن المختار، وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [٨٤٦]، وأبو طاهر السلفي في «الأربعون البلدانية» (٩١) من طريق عبد الله الأجلح، وأخرجه عبد الله كذلك [٩٥٤] من طريق أبي شهاب=

=الحناط، ثلاثتهم عن ابن أبي ليلى، به. زاد في طريق الأجلح: «عن لباس القسي، والمياثر، والمعصفر»، وفي رواية الحناط: «عن خاتم الذهب، وعن لبس الأحمر».

وهذا إسناد غريب لا يصح، فابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى مع فضله متفق على ضفعه وسوء حفظه، قال الدارقطني -كما في «التهذيب» (٦٢٨/٣)-: «كان رديء الحفظ كثير الوهم»، ومثله قول الحافظ في «التقريب» [٦١٢١]: «صدوق سيئ الحفظ جدا»، وكذا شيخه عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية، ضعيف كذلك كما في «التقريب» [٤١٨٤] وانظر ترجمته في «التهذيب» (٦٠٣/٢).

والحديث مشهور من حديث ابن عباس عن علي رضي الله عنهم من طريق آخر، ومع ذلك مختلف في ثبوت ذكر ابن عباس فيه، فأخرجه مسلم في «الصحيح» [٤٨٠] وغيره من حديث دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «**نَهَانِي حِبِّي ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا**»، وكان مسلم قد ساق قبله في مطلع الباب [٤٨٠] حديث الزهري، ثم حديث الوليد بن كثير، ثم حديث زيد بن أسلم؛ ثلاثتهم عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، ليس فيه ذكر «ابن عباس»، ثم ساق مسلم الخلاف في ذلك عقب حديث داود المذكور، وساقه من حديث نافع، ويزيد بن أبي حبيب، والضحاك بن عثمان، وابن عجلان، وأسامة بن زيد، ومحمد بن عمرو، ومحمد بن إسحاق، ثم قال: « كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا الضَّحَّاكَ، وَابْنَ عَجْلَانَ؛ فَإِنَّهُمَا زَادَا «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»، كُلُّهُمْ قَالُوا: «**نَهَانِي عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ**»، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي رِوَايَتِهِمُ النَّهْيَ عَنْهَا فِي السُّجُودِ كَمَا ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ»، وهذا منه رحمه الله ميل لتقديم رواية الأكثرين بدون ذكر ابن عباس، وهو ما رجحه عامة النقاد، فقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٦٩/٥): «ولا=

=يصح فيه ابن عباس»، وقال ابن أبي حاتم في «العلل» [٣٦١]: « قال ابن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن حديث، رواه الزُّهْري، وأُسامة بن زيد، ونافع، وابن إسحاق، والوليد بن كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي؛ وساق الحديث.

ورواه الضحاك بن عثمان، وداود بن قيس الفراء، وابن عجلان، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي، أيهما الصحيح؟

قال أبي: لم يقل هؤلاء الذين رووا عن أبيه: سمعت عليا، إلا بعضهم، وهؤلاء الثلاثة مستورون، والزيادة مقبولة من ثقة، وابن عجلان ثقة، والضحاك بن عثمان ليس بالقوي، وأُسامة لم يرض حتى روى عن إبراهيم، ثم روى عن عبد الله بن حنين نفسه، وأُسامة ليس بالقوي. وقال أبي مرة أخرى: الزُّهْري أحفظ».

وقال الدارقُطني في «العلل» [٢٩٥]: «هو حديث يرويه ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن علي. ورواه أيضا إبراهيم بن عبد الله بن حنين، واختلف عنه؛. .. وساق الخلاف مفصلا مطولا في عدة أوراق، وقال بعد ذكر من ذكر ابن عباس: «وخالفهم جماعة أكثر منهم عددا، فرووه عن إبراهيم بن عبد الله، عن أبيه، عن علي، ولم يذكروا فيه ابن عباس». وقال في «التتبع» (١٣٧) في نفس السياق: «أخرج مسلم حديث إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي: «نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا» من رواية ابن عجلان، وداود بن قيس، والضحاك بن عثمان، عنه. **وقد خالفهم جماعة أحفظ منهم، وأعلى إسنادا، وأكثر عددا**، منهم: نافع، والزُّهْري، وزيد بن أسلم، ويزيد بن أبي حبيب، وأُسامة بن زيد، والوليد بن كثير، ومحمد بن عَمرو، وابن إسحاق، وشريك بن أبي نمر، واختلف عنه، وعن نافع، وعن أُسامة بن زيد. وتابعهم محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن حنين، عن علي.... إلخ». والله أعلم.

٥ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ عَمْرٍو يُوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ يُوْسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ(١)، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِيْ شَيْبَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ(٣)، عَنْ شُعْبَةَ(٤)، عَنْ الحَكَمِ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) قال الخطيب: «كان ضعيفا»، وقال أبو علي النيسابوري: « ما رأيتُ فِي رحلتي فِي أقطار الأرض نَيْسابوريًا يكذب غير أبي عمرو النيسابوري»، وقال البرقاني: «لا يسوي شيئا»، وروايته هنا عن أبي بكر ابن أبي شيبة مما اتهم فيها، فقد قال الخطيب: « حدثني الصوري، قَالَ: رأى أَبُو مُحَمَّد عَبْد الغني بْن سَعِيد الحافظ معي «تاريخ أبي بَكْر بْن أبي شيبة» من رواية أبي عمرو النيسابوري عَنْهُ، فقال: بِهذا الكتاب سقط أَبُو عمرو، كَانَ يروي عَن عمرو بْن علي ونحوه، فوثب إلى الرواية عَن أبي بَكْر بْن أبي شيبة أو كما قَالَ»، انظر: «تاريخ بغداد» (٤٦٩/١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٤٥٢/٧).

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاضِي أَبِي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُوَاسْتَى، الإِمَامُ الْعَلَمُ، سَيِّدُ الْحُفَّاظِ، وَصَاحِبُ الْكُتُبِ الْكِبَارِ «الْمُسْنَدِ» وَ «الْمُصَنَّفِ»، «وَالتَّفْسِيرِ»، أَبُو بَكْرٍ الْعَبْسِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ. ثقة حافظ صاحب تصانيف، انظر: «السير» (١٢٢/١١)، و«التقريب» [٣٦٠٠].

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، الْحَافِظُ، الْمُجَوِّدُ، الثَّبْتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهُذَلِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الْكَرَابِيسِيُّ التَّاجُ، أَحَدُ الْمُتْقِنِينَ، قال ابن حجر: « ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة» انظر: «السير» (٩٨/٩)، و«التقريب» [٥٨٢٤].

(٤) هو ابْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ، الإِمَامُ الْحَافِظُ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ أَبُو بِسْطَامَ الْأَزْدِيُّ الْعَتَكِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْوَاسِطِيُّ، عَالِمُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَشَيْخُهَا. وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ فِي الْحَدِيثِ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ مِنْ نُظَرَاءِ الْأَوْزَاعِيِّ وَمَعْمَرٍ وَالثَّوْرِيِّ فِي الْكَثْرَةِ، وقال ابن حجر: « ثقة حافظ ، متقن ، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين=

ابْنَ أَبِيْ لَيْلَى[٢] يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ: «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بِإِهَابٍ، وَلَا عَصَبٍ»[٣].

=في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة ، وكان عابدا»، انظر: «السير» (٢٠٢/٧)، و«التقريب» [٢٨٠٥].

(١) هو ابْنُ عُتَيْبَةَ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ عَالِمُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، وَيُقَالُ: أَبُو عَمْرٍو، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قال ابن حجر: « ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس». انظر: «السير» (٢٠٨/٥)، و«التقريب» [١٤٦١].

(٢) هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ، أَبُو عِيسَى الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ، الْفَقِيهُ، وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ. ثقة، انظر: «السير» (٢٦٣/٤)، و«التقريب» [٤٠١٩].

(٣) أخرجه ابن ماجه [٣٩١٣] عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وهو في «مصنفه» [٣٤٥٨٨]، ويظهر أنه كذلك في «تاريخه» فإن أبا عمرو النيسابوري إنما يروي عنه «التاريخ» واتهم بسببه، وانظر ترجمته قبل قليل.

وأخرجه أحمد [١٩٠١٧] عن محمد بن جعفر غندر.

و أخرجه النسائي في «المجتبى» [٤٢٦٠]، وفي «الكبرى» [٤٥٦١] من طريق بشر بن المفضل، وأخرجه أحمد [١٩٠١٧] عن وكيع، وابن حبان في «صحيحه» [١٢٨٧/الإحسان]، والبيهقي في «الكبير» [٤١] من طريق النضر بن شميل الأربعة (غندر- بشر-وكيع- النضر) عن شعبة.

وأخرجه الترمذي [١٧٢٩]، وابن ماجه [٣٦١٣] من طريق الشيباني.

وأخرجه الترمذي [١٧٢٩] من طريق الأعمش مقرونا بالشيباني.=

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [٢٥٧٨٤] – وعنه: ابن ماجه [٣٦١٣] من طريق منصور.

وأخرجه ابن حبان [١٢٧٧] من طريق أبان بن تغلب.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» [٤٨٨] من طريق الأجلح.

خمستهم (الشيباني– الأعمش– منصور– أبان– الأجلح)، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم.

وللحديث طرق أخرى متكاثرة، وقد وقع في إسناده اختلاف ففي بعضها: عن عبد الله بن عكيم، عن مشيخة له، كما عند ابن حبان [١٢٨٣] من طريق القاسم بن مخيمرة، عن الحكم.

قال الترمذي: « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ، عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ.

وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانَا كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ».

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ، يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَذْهَبُ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ؛ لِمَا ذُكِرَ فِيهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ، وَكَانَ يَقُولُ: «كَانَ هَذَا آخِرَ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَرَكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذَا الْحَدِيثَ لَمَّا اضْطَرَبُوا فِي إِسْنَادِهِ؛ حَيْثُ رَوَى بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ».

ونقل قول الترمذي ونقله عن أحمد الحافظ ابن حجر في «الفتح»، ثم قال (٦٥٩/٩):«كذا قال الخلال نحوه، ورد ابن حبان على من ادعى فيه الاضطراب وقال: سمع ابن عكيم الكتاب يقرأ، وسمعه من مشايخ من جهينة عن النبي ﷺ فلا اضطراب، وأعله بعضهم بالانقطاع وهو مردود، وبعضهم بكونه كتابا وليس بعلة قادحة؛ وبعضهم بأن ابن أبي ليلى راويه عن ابن عكيم لم يسمعه منه لما وقع عند=

٦ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ نَيْرُوزٍ الأَنْمَاطِيِّ[١]، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيْ الْبَخْتَرِيِّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ المِقْدَامِ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ وَهُوَ ابْنُ نُصَيْرٍ الطَّائِيُّ[٤]، عَنْ الأَعْمَشِ[١]، عَنْ أَبِيْ صَالِحٍ[٢]، عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ، قَالَ:

=أبي داود عنه أنه «انطلق وناس معه إلى عبد الله بن عكيم قال: فدخلوا وقعدت على الباب، فخرجوا إلي فأخبروني» فهذا يقتضي أن في السند من لم يسم، ولكن صح تصريح عبد الرحمن بن أبي ليلى بسماعه من ابن عكيم فلا أثر لهذه العلة أيضا، وأقوى ما تمسك به من لم يأخذ بظاهره معارضة الأحاديث الصحيحة له وأنها عن سماع وهذا عن كتابة وأنها أصح مخارج، وأقوى من ذلك الجمع بين الحديثين بحمل الإهاب عل الجلد قبل الدباغ وأنه بعد الدباغ لا يسمى إهابا إنما يسمى قربة وغير ذلك، وقد نقل ذلك عن أئمة اللغة كالنضر بن شميل، وهذه طريقة ابن شاهين وابن عبد البر والبيهقي،. ..».

(١)الشَّيْخُ، المُسْنِدُ، الصَّدُوْقُ، وثقه ابن القواس، انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠٣/٢)، و«السير» (٨/١٥).

(٢) هو عبد الرحمن بن زُبَان، أبو عليّ بن أبي البَخْتَرِيّ الطّائيّ، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥٥١/١١)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وانظر: «تاريخ الإسلام» (١١٦٧/٥).

(٣) الخثعمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام انظر: «تهذيب التهذيب» (٨٦/٤)، و«التقريب» [٦٧٤١].

(٤) الإِمَامُ الْفَقِيهُ، الْقُدْوَةُ الزَّاهِدُ أَبُو سُلَيْمَانَ، دَاوُدُ بْنُ نُصَيْرٍ الطَّائِيُّ، الْكُوفِيُّ، أَحَدُ الْأَوْلِيَاءِ، قال ابن حجر: ثقة فقيه زاهد، انظر: «السير» (٤٢٢/٧)، و«التقريب» [١٨٢٥].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَلْيَنُ أَفْئِدَةً، وَأَرَقُّ قُلُوبًا، الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْقَسْوَةُ وِغِلَظُ الْقُلُوبِ فِيْ الْفَدَّادِيْنَ، قِبَلَ الْمَشْرِقِ، فِيْ رَبِيْعَةَ وَمُضَرٍ»(٣).

---

(١) سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، شَيْخُ الْمُقْرِئِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ الْكَاهِلِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس. انظر: «السير» (٦/٢٢٦)، و«التقريب» [٢٦٣٠].

(٢) أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ الْقُدْوَةُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ، ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَّةَ الْغَطَفَانِيَّةِ. كَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ بِالْمَدِينَةِ، ثقة ثبت، انظر: «السير» (٥/٣٦)، و«التقريب» [١٨٥٠].

(٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/٣٦٣) من طريق القاسم بن زكريا، عن ابن أبي البختري، وسقطت من مطبوعة الحلية «بن» فأصبح «أبي البختري».

وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه على صحيح مسلم» [١٦٥]، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٣٦٣)، وأبو عمرز البحيري في «الفوائد المنتخبة من أصول مسموعات الحسن المخلدي» [٢٧٥] من طريق علي بن حرب،

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» [١٧٢٩]، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٣٦٣)، وابن شاذان في «فوائد ابن قانع» [١٠٢] من طرق عن محمد بن رافع النيسابوري.

ثلاثتهم (ابن أبي البختري، ابن حرب، ابن رافع) عن مصعب بن المقدام.

والحديث غريب من حديث مصعب بن المقدام، عن داود الطائي، عن الأعمش، ولذا انتخبه الدارقطني هنا، وإلا فالحديث مشهور جدا عن الأعمش مخرج في «الصحاح» لكن من غير طريق داود.

فأخرجه البخاري [٤٣٨٨]، ومسلم [٥٢] من طريق ابن أبي عدي، ومسلم، والبخاري – معلقا– من طريق غندر، كلاهما عن شعبة، عن الأعمش، به.=

٧ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ نَيْرُوزٍ[١]، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيْ البَخْتَرِيِّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ[٣]، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ[٤]، عَنْ أَبِي المَلِيحِ[٥]، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

= وأخرجه مسلم كذلك من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، وكذا من طريق جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن الأعمش، به.

وهو أشد اشتهارا من حديث أبي هريرة، إذ يرويه عنه جماعة كثيرون عامتهم في الصحاح كذلك، منهم الأعرج، وابن المسيب، وأبو الغيث، وأبو سلمة، وابن سيرين، والعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه. ولولا خشية التطويل، وعدم الحاجة إلى ذلك في هذا الموطن لخرجت أحاديثهم، فهي مجموعة مسودة عندي. والله أعلم.

(١) سبقت ترجمته في الحديث السابق [٦].

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السابق [٦].

(٣) حَفْصُ بْنُ غِيَاثِ بْنِ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْعَلَّامَةُ الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ، قَاضِي الْكُوفَةِ، وَمُحَدِّثُهَا، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِبَغْدَادَ أَيْضًا، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر انظر: «السير» (٢٢/٩)، و«التقريب» [١٤٣٩].

(٤) هو خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثِّقَةُ، أَبُو الْمَنَازِلِ الْبَصْرِيُّ الْمَشْهُورُ بِالْحَذَّاءِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، قال ابن حجر: وهو ثقة يرسل، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. انظر: «السير» (١٩٠/٦)، و«التقريب» [١٦٩٠].

(٥) أَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أُقَيْشِرٍ الْهُذَلِيُّ، الْكُوفِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، أَحَدُ الْأَثْبَاتِ، قِيلَ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَقِيلَ: زَيْدٌ، ثقة، انظر: «السير» (٩٤/٥)، و«التقريب» [٨٤٥٦].

مُطِرْنَا يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مَطَرًا لَمْ يَبُلَّ أَسْفَلَ نِعَالِنَا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ: «أَنْ صَلُّوا فِيْ رِحَالِكُمْ»(١). [١٧/ب]

---

(١) أخرجه البيهقي في «الكبير» [٥١٠٢] من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [٦٣٢٠] عن هشيم، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» [٨٨٢٧] من طريق أشعث بن سوار،

الثلاثة عن خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن أبيه، كرواية حفص بن غياث، وقد ذكر البخاري في التاريخ أن ممن رواه كذلك عن خالد: ابن المبارك، يزيد بن زُريع، وبشر بن المفضل.

وقد خالفهم أكثر أصحاب خالد الحذاء، فرووه عن الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن أبيه، بزيادة «أبي قلابة».

أخرجه أبو داود [١٠٥٩]، والحاكم [١٠٨٩]، والبيهقي [٥٧٣١] من طريق سفيان بن حبيب.

وأخرجه أحمد [٢١٠٣٥] عن عبد الرزاق – وهو في «مصنفه [١٩٢٤]»–، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٨/١) – ومن طريق الطبراني: أخرجه الضياء في «المختارة» [١٤٠٤]–. وأحمد كذلك [٢١٠٣٦] عن وكيع. والبخاري تعليقا في «التاريخ الكبير» (٢١/٢) عن محمد بن يوسف الفريابي، ثلاثتهم (عبد الرزاق – وكيع – الفريابي) عن الثوري.

وأخرجه أحمد [٢١٠٣٨]. وابن ماجه [٩٣٦] عن ابن أبي شيبة – وهو في «مصنفه» [٦٣٢٢]– ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٩/١) – ومن طريق الطبراني: أخرجه الضياء في «المختارة» [١٤٠٥]–. وابن خزيمة [١٦٥٧] من طريق مؤمل بن هشام، وزياد بن أيوب. أربعتهم (أحمد– ابن أبي شيبة– مؤمل – زياد) عن إسماعيل بن علية.=

٨ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ عَبْدِ اللّٰهِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الطُّوْسِيِّ[(١)]، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ[(٢)]، قَالَ: وَحَدَّثَنِيْ[(٣)] عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ المُسَاحِقِيُّ[(٤)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

= وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» [٢٠٧٩] من طريق خالد الواسطي.

الأربعة (ابن حبيب- الثوري- ابن علية- الواسطي) عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن أبيه. وزاد البخاري في «التاريخ» (٢١/٢) مع هؤلاء: شعبة بن الحجاج.

والظاهر أن هذا الوجه الذي فيه «أبو قلابة» هو الأرجح، فرواته أثبت وأحفظ، وأضبط لحديث خالد الحذاء، وهو الذي رواه أصحاب الأصول المشتهرة، بخلاف الوجه الأول فإنما يخرجه أصحاب الفوائد والغرائب، ولعله لذلك انتقاه الدارقطني هنا من حديث ابن معروف، والله أعلم.

(١) هو أحمد بن سليمان بن داود، أبو عبد الله الطُّوسيّ، قال الخطيب: كان صدوقا، وكان عنده عن الزبير بن بكار كتاب «النسب» وغيره، انظر: «تاريخ بغداد» (٢٨٩/٥)، و«تاريخ الإسلام» (٤٥٣/٧).

(٢) الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ النَّسَّابَةُ، قَاضِي مَكَّةَ وَعَالِمُهَا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ الْمَدَنِيُّ الْمَكِّيُّ، وقال ابن حجر: قاضي المدينة، ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه، انظر: «السير» (٣١١/١٢)، و«التقريب» [٢٠٠٢].

(٣) كذا بالأصل، وقائل «وحدثني» هو الزبير بن بكار، والعطف قد يكون على إسناد سابق عنده.

(٤) عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مُساحق المساحقي، قال العقيلي: له مناكير، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه الزبير بن بكار، وقال: ولي=

الزِّنَادِ[1]، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ[2]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[3]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: اِسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ النَّاسَ مَحْجُوبِينَ بِبَابِهِ، لَمْ يُؤْذَنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ، فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ، فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ جَالِسًا حَوْلَهُ نِسَاؤُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ وَاجِمٌ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأُمَازِحَنَّ النَّبِيَّ، وَلَأَقُولَنَّ شَيْئًا يُضْحِكُهُ. فَقَالَ: يَا

=أبوه قضاء المدينة وولي هو إمرة المدينة مرة بعد مرة ثم ولي قضاءها للمأمون وكان أحسن قريش وجها وأجودها لسانا، وأورده الذهبي في «ديوان الضعفاء» مقتصرا على كلمة العقيلي، انظر: «لسان الميزان» [٤٥٤٤]، و«ديوان الضعفاء» [٢٣٧١].

(١) الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَقِيهِ أَبِي الزِّنَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ، الْمَدَنِيُّ، وَحَدِيثُهُ مِنْ قَبِيلِ الْحَسَنِ، وقال ابن حجر: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها، انظر: «السير» (١٦٧/٨)، و«التقريب» [٣٨٨٦].

(٢) مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، الْإِمَامُ الثِّقَةُ الْكَبِيرُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْأَسَدِيُّ الْمِطْرَقِيُّ، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، وَيُقَالُ: بَلْ مَوْلَى الصَّحَابِيَّةِ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ الْأُمَوِيَّةِ، زَوْجَةِ الزُّبَيْرِ. وَكَانَ بَصِيرًا بِالْمَغَازِي النَّبَوِيَّةِ، أَلَّفَهَا فِي مُجَلَّدٍ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَنَّفَ فِي ذَلِكَ، قال ابن حجر: ثقة فقيه، إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه. انظر: «السير» (١١٤/٦)، و«التقريب» [٧٠٤١].

(٣) هو مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الصَّدُوقُ أَبُو الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الْمَكِّيُّ مَوْلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس. انظر: «السير» (٣٨٠/٥)، و«التقريب» [٦٣٣١].

رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ، كَذَا[1]، سَأَلَتْنِيْ آنِفًا النَّفَقَةَ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَوَجَأْتُ عُنُقَهَا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «فَهُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى، يَسْأَلْنَنِيْ النَّفَقَةَ»، قَالَ: فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، وَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ فَوَجَأَ عُنُقَهَا، وَكِلَاهُمَا يَقُولُ: أَتَسْأَلِيْنَ رَسُولَ اللَّهِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ؟ فَقُلْنَ: وَاللَّهِ لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ أَبَدًا مَا لَيْسَ عِنْدَهُ[2].

---

(١) لعلها كذلك «كذا»، وكأن المقصود بها استشكال كون بنت خارجة زوجة عمر، إذا قيل بعود الضمير في «فقال» إلى عمر وهو ظاهر السياق؛ وقد ورد التصريح به في بعض الروايات، حيث لا يعرف لعمر في ذلك الحين زوجة بهذا الاسم، وإنما المعروف أن بنت خارجة إنما هي زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عن الجميع، وهي حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصاري، ومن أعاد الضمير على أبي بكر على بُعده فلا إشكال، والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه بهذا الإسناد في غير هذا الموضع، وهذا إسناد غريب من حديث موسى بن عقبة، تفرد به عنه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو يتفرد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير، بأحاديث لا يتابعه عليها أحد، كما يقول ابن عدي في «الكامل» [١١٠٧]، وليس عبد الرحمن بالثبت الذي يتحمل مثل هذا، وإنما هو صدوق تغير حفظه، كما في «التقريب» [٣٨٨٦]، وكذا الراوي عنه عبد الجبار بن سعيد المساحقي، قال العقيلي [١٠٦١]: «في حَديثه مَناكيرُ، وما لا يُتابَع عَليه»، فإن سلم من عبد الرحمن فما يسلم من عبد الجبار.

والحديث محفوظ من حديث أبي الزبير عن جابر، ولكن من غير هذا الطريق، فقد أخرجه مسلم في «الصحيح» [١٤٧٨]، والبيهقي في «الكبير» [١٣٣٩٣]، وأحمد [١٤٧٤٠]، وأبو يعلى [٢٢٥٣] -ومن طريقه: أبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» [٣٤٨٦]-،=

٩ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ بَكْرٍ [١٨/أ] مُحَمَّدِ بْنِ حَبَشِ بْنِ مَسْعُودٍ السَّرَّاجِ[(١)]، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ[(٢)]، قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، هُوَ اِبْنُ شُمَيْلٍ[(٣)]، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ[(٤)]، عَنْ قَتَادَةَ[(٥)]، عَنْ

=وأبو عوانة في «مستخرجه على مسلم» [٤٥٨٦]، وابن المنذر في «الأوسط» من طرق عن روح بن عبادة.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» [٩١٦٤]، وأحمد [١٤٧٣٩] من طريق أبي عامر عبد الملك بم عمرو.

كلاهما (روح وأبو عامر) عن زكريا بن إسحاق.

وأخرجه أحمد [١٤٩١٨] من طريق ابن لهيعة.

كلاهما (زكريا وابن لهيعة) عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

(١) قال الخطيب «روى عنه ابن بشران وابن معروف أحاديث مستقيمة»، وقال الذهبي: «صدوق» ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠٦/٣)، و«تاريخ الإسلام» (٢٨٤/٧).

(٢) هو أبو بكر الصفار، ثقة، من رجال التهذيب، انظر: «تهذيب التهذيب» (٥٥٦/١).

(٣)النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلِ بْنُ خَرَشَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كُلْثُومِ الْعَلَّامَةُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ، نَزِيلُ مَرْوَ وَعَالِمُهَا. قال ابن حجر: ثقة ثبت. انظر: «السير» (٣٢٨/٩)، و«التقريب» [٧١٨٥].

(٤) سبقت ترجمته في الحديث [٥].

(٥) هو ابْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ عَزِيزٍ، وَقِيلَ: قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ عُكَابَةَ، حَافِظُ الْعَصْرِ، قُدْوَةُ الْمُفَسِّرِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ أَبُو الْخَطَّابِ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ الضَّرِيرُ الْأَكْمَهُ، قال ابن حجر: ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة. انظر: «السير» (٢٦٩/٥)، و«التقريب» [٥٥٥٣].

النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ[1]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اِغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ»[2].

١٠ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو مالك البصري، ثقة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٢٢/٤)، و«التقريب» [٧١٨١].

(٢) أخرجه مسلم في «الصحيح» [٢٥٠٦] من طرق عن ابن مهدي، وخالد بن الحارث، وأخرجه كذلك هو وأحمد [١٩٦٣٠] والبزار [٤٣٠٩] من طريق محمد بن جعفر، وأخرجه أحمد كذلك [١٩٦٣١ عن بهز، وأخرجه الطيالسي في «مسنده» [٧١٥] -وعنه أحمد [١٩٦٠٠]، ومن طريقه البزار [٤٣١١]-، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠٥/٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» [٥٨١١] من طريق عمرو بن مرزوق.

ستتهم، عن شعبة، به، كرواية النضر بن شميل.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدٍ أَوْثَقَ مِنْ شُعْبَةَ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ فَاجْتَزَأْنَا بِشُعْبَةَ، وَخَالَفَهُ مَعْمَرٌ فَقَالَ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ».

ولعل الدارقطني انتخبه لغرابته من حديث النضر بن شميل عن شعبة، والنضر من ثقات المكثرين عن شعبة، والله أعلم.

(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد بْنِ زِيادِ بْنِ وَاصِلِ بْنِ مَيْمُونٍ، أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، قَالَ الْحَاكِمُ: كَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ بِالْعِرَاقِ، وَمِنْ أَحْفَظَ النَّاسِ لِلْفِقْهِيَّاتِ وَاخْتِلافِ الصَّحَابَةِ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ، وَكَانَ يَعْرِفُ=

سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَّةَ الأَسَدِيُّ ثُمَّ الصَّيْدَاوِيُّ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ(٤)، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «إِنَّهُ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا كَانَ لَهُ نُورٌ مَا بَيْنَ عَدَنَ أَبْيَنَ إِلَى مَكَّةَ حَشْوُهُ المَلَائِكَةُ»(٥).

=زِيَادَاتِ الأَلْفَاظِ فِي الْمُتُونِ. انظر: «تاريخ الإسلام» (٤٩١/٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣١٠/٣).

(١) الإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ الثَّبتُ أَبُو جَعْفَرٍ، أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، الدَّارِمِيُّ السَّرْخَسِيُّ، قال ابن حجر: ثقة حافظ. انظر: «السير» (٢٣٣/١٢)، و«التقريب» [٣٩].

(٢) سبقت ترجمته في الحديث [٩].

(٣) أبو قرة الأسدي، من أهل البادية، مجهول، وأخرج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه»، وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح. انظر: «تهذيب التهذيب» (٥٧٥/٤)، و«التقريب» [٨٣٧٩].

(٤) سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنُ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبِ، الْإِمَامُ الْعَلَمُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ، عَالِمُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَسَيِّدُ التَّابِعِينَ فِي زَمَانِهِ، قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه، انظر: «السير» (٢١٧/٤)، و«التقريب» [٢٤٠٩].

(٥) أخرجه الحاكم [٣٤٢٣] من طريق إسحاق بن راهويه، وهذا في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [٣٦٥٤]. وأخرجه البزار في «مسنده» [٢٩٧] عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، كلاهما عن النضر بن شميل، به.

١١ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوْ عَبْدِ اللّٰهِ الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الضَّبِّيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ جَرِيْرِ بْنِ جَبَلَةَ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا

ووقع عند الحاكم كما عندنا (إنه قد أوحي إلي أنه من كان...) وهي قلقة، والذي في بقية المصادر: «من قرأ في ليلة: (فمن كان يرجو)»،ووقع عند الحاكم كذلك: «حشه الملائكة».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، فتعقبه الذهبي في «تلخيصه»: «قلت: أبو قرة فيه جهالة، ولم يضعف»، قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ»، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٧٤): «رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ أَبُو قُرَّةَ الْأَسَدِيُّ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ»، وقال ابن حجر في «مختصر زوائده»(٢/٤١٩): «وأبو قرة تفرد عنه النضر. قلت: قد وثق، وصح سماع سعيد من عمر»، قلت: لم أقف على أحد وثق أبا قرة، ولا ذكر الحافظ نفسه في «التهذيب» (٤/٥٧٥) أحدا وثقه، اللهم إلا أن يكون يشير بذلك إلى تخريج ابن خزيمة له في «صحيحه»، فإن كان فلا يفيد، لأن ابن خزيمة قال: «لَا أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ»، فالرجل مجهول، وهو ما استقر عليه قول الحافظ في «التقريب»[٨٣٧٩] حيث قال: «رجل من أهل البادية مجهول»، وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٦/٢٣٣): «هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ أَبُو قُرَّةَ الْأَسَدِيُّ أَخْرَجَ لَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ».

فخلاصة الأمر أن هذا الحديث من الغرائب المناكير، لجهالة أبي قرة، وتفرد هذا المجهول به عن مثل ابن المسيب، وعدم وجود ما يشهد له، والله أعلم.

(١) هو العَلاَّمَة المُحَدِّث الثِّقَة مُسْند الوَقْت القاضي الشهير أَبُو عَبْدِ اللهِ المَحَامليُّ، قال الخطيب: «كان فاضلًا ديّنًا صادقًا، شهد عند القضاة، وله عشرون سنة، وولي قضاء

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ اِبْنُ جَبَلَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زِيَادٍ الطَّحَّانُ، وَهُوَ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ البَصْرِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ(٤)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(٥)، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجَ [ق١٨ب] عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَادَى بِصَوْتٍ أَسْمَعَ

الكوفة ستين سنة»، توفى سنة (٣٣٠ هـ)، انظر: «تاريخ بغداد» (٥٣٦/٨)، و«تاريخ الإسلام» (٥٨٩/٧)، و«السير» (٢٥٨/١٥).

(١) هو عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد أبو العباس، وقيل: أبو الحسن العتكي البصري، قال الخطيب: «كان ثقة»، ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣١/١٢)، و«تاريخ الإسلام» (٣٦٠/٦).

(٢) هو محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي داود العتكي مولاهم أبو جعفر البصري، قال أبو داود: «ثقة»، وقال ابن حبان: « يغرب ويخالف»، وقال في «التقريب» [٦٢٢٦]: «صدوق»، انظر: «سؤالات الآجري لأبي داود» [١١٦٠]، و«الثقات» (٩٠/٩)، و«تهذيب التهذيب» (٣٧٣/٩).

(٣) قال فيه الإمام أحمد: «لا أعلم إلا خيرا»، وقال البزار: «ليس به بأس»، وفي «مسند أبي يعلى» [٧٠٧٧]: «ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا سهل بن زياد الحربي بصري ثقة...»، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٢٩١/٨)، وقال الذهبي في «الميزان»: «ما ضعفوه، صدوق إن شاء الله»، وقد نقل ابن حجر في «اللسان» [٣٦٩٩] قول الأزدي فيه: «منكر الحديث»، وهو مع كونه غير مفسر، فالأزدي متعنت وقد خالف جمهور من وثقوه، وانظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ١٩٧)، و«كشف الأستار عن زوائد البزار» (٣/ ١٥٨)»، و«التذييل على كتب الجرح والتعديل» [٣٥٣].

(٤)الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو المُعْتَمِرِ سُلَيْمَانُ بنُ طَرْخَانَ التَّيْمِيُّ، البَصْرِيُّ، أحد السادة الثقات. انظر: «السير» (١٩٥/٦)، و«تهذيب التهذيب» (٢٠٢/٤).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث [٨].

العَوَاتِقَ فِيْ خُدُوْرِهَا: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَخْلُصِ الإِيْمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تَذُمُّوا المُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَبَّعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبَعُ عَوْرَةَ أَخِيْهِ يَتَّبَعُ اللهُ عَوْرَتَهُ فَيَفْضَحُهُ فِيْ جَوْفِ بَيْتِهِ»[(١)].

١٢ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الضَّبِّيُّ[(٢)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُوْسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَبَّانَ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، وَهُوَ اِبْنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ[(١)]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

---

(١) أخرجه ابن المستوفي في «تاريخ إربل» (٩٢/١) من طريق المصنف بتمامه، وهو غريب من هذا الوجه، ولعله من غرائب محمد عمرو بن جبلة، فقد قال ابن حبان فيه: «يغرب ويخالف»، فالله أعلم.

والحديث مروي من حديث ابن عمر، وأبي برزة، وابن عباس، والبراء بن عازب، وثوبان، وبريدة بن الحصيب، وعامتها لا تخلو أسانيدها من مقال، لكنها في الجملة أكثر اشتهارا ودورانا من حديثنا، فهي مخرجة في السنن والمسانيد، ومتداولة بين المصنفين، ولست أرى حاجة لتخريجها هنا، والله أعلم.

(٢) سبقت ترجمته في الحديث [١١].

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ دِينَارٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبَتُ أَبُو مُوسَى، الْعَنَزِيُّ الْبَصْرِيُّ الزَّمِنُ، قال ابن حجر: ثقة ثبت. انظر: «السير» (١٢٤/١٢)، و«التقريب» [٦٣٠٤].

(٤) بكر بن يحيى بن زبان بزاي مفتوحة وموحدة ثقيلة، عبدي، ويقال: عنزي بنون وزاي، ويقال: عمري. بصري، يكنى أبا علي، مقبول انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٤٦/١)، و«التقريب» [٧٦١].

أَبِيْ المُغِيْرَةِ[٢]، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٣]، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَفِيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ هُذَيْلٍ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَفِيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ هُذَيْلٍ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَنَا، قَالَ: وَقَدْ مَاتَ فِيْهِمْ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ حَيْثُ تَكَلَّمْتُ؟» قَالَ: ظَنَنْتُ يَا نَبِيَّ اللّهِ أَنَّهُ نَزَلَ فِيْ قَوْمِيْ شَيْءٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا الَّذِيْ آتِيْهِمْ بِهِ. قَالَ: «لَا، إِنَّ صَاحِبَكُمْ مُحْتَبَسٌ بِدَيْنِهِ فَتَضْمَنُوهُ؟»، فَقَالَ نَفَرٌ مِنْ هُذَيْلٍ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّهِ[٤].

---

(١) حبان بن علي العنزي بفتح العين والنون ثم زاي، أبو علي، الكوفي، ضعيف، وكان له فقه وفضل. انظر: «التهذيب» (١/٣٤٥)، و«التقريب» [١٠٨٤].

(٢) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي، القمي، بضم القاف، قيل: اسم أبي المغيرة دينار، صدوق يهم انظر: «التهذيب» (١/٣١٣)، و«التقريب» [٩٦٨].

(٣) سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ هِشَامٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُقْرِئُ الْمُفَسِّرُ الشَّهِيدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ الْوَالِبِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، ثقة ثبت فقيه، انظر: «السير» (٤/٣٢١)، و«التقريب» [٢٢٩١].

(٤) أخرجه البزار في «البحر الزخار» [٥١٤٤]، عن محمد بن المثنى، عن بكر بن يحيى.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/١٠) -وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٤١)- من طريق عبد العزيز بن الخطاب.=
= كلاهما (بكر، وابن الخطاب) عن حبان بن علي، بنحوه، ومختصرا عند البزار.
قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ إِلَّا حِبَّانَ بْنَ عَلِيٍّ»، قال الحافظ في «مختصر زوائد البزار» (١/٥٢٥): «حبان ضعيف».

١٣ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الضَّبِّيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ أَبِيْ زَيْدٍ الدَّبَّاغُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ غَنَّامٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ(٤)، عَنْ عِكْرِمَةَ(٥)، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ، قَالَ: «مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيْثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فِيْ أُذُنِهِ الآنُكَ، [١٩/أ] وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيْرَتَيْنِ

وقال الدارقطني في «الغرائب» -كما في «أطرافه» لابن طاهر [٢٣٢٨]-: «تَفَرَّدَ بِهِ حبان بن علي عن جعفر بن أبي المغيرة، عَنه».

(١) المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الضَّبِّيّ، أخو الحسين المحاملي السابق ترجمته في حديث [١١]. انظر: «السير» (٢٦٣/١٥).

(٢) الحسين بن أبي زيد، أبو علي الدباغ، في «تاريخ بغداد» رواية أحمد بن الحسين الصوفي عنه، وقوله: وكان من الثقات، وقال الذهبي: لا أعلم به بأسا، انظر: «تاريخ بغداد» (٦٨٥/٨)، و«تاريخ الإسلام» (٧٤/٦).

(٣) عُبَيْدُ بنُ غَنَّامِ ابْنِ القَاضِي حَفْصِ بنِ غِيَاث الكُوْفِيُّ الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّادِقُ، أَبُو مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ، الكُوْفِيُّ.

قِيْلَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ. قال مسلمة بن القاسم: كوفي ثقة، وقال الذهبي: وهو ثقة. انظر: «السير» (٥٥٨/١٣)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» للحافظ قاسم بن قطلوبغا [٧٥٣٢].

(٤) سبقت ترجمته في الحديث [٧].

(٥) الْعَلَّامَةُ، الْحَافِظُ، الْمُفَسِّرُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ، الْمَدَنِيُّ، الْبَرْبَرِيُّ الْأَصْلِ، قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة انظر: «السير» (١٣/٥)، و«التقريب» [٤٧٠٧].

وَيُعَذَّبُ، وَلَيْسَ بِعَاقِدٍ، وَمَنْ صَوَّرَ صُوْرَةً كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيْهَا وَيُعَذَّبَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٤/١١)، والإسماعيلي في «مستخرجه على البخاري» -كما في «الفتح» (٤٢٨/١٢)- من طريق وهب بن بقية، عن خالد الطحان، عن خالد الحذاء، به مرفوعا.

وأخرجه الإسماعيلي كذلك من طريق وهيب بن خالد، وعبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، به مرفوعا كذلك.

ولعل الدارقطني قصد أنه من هذا الوجه عن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا غريب، فإن المشهور من حديث خالد الحذاء عن عكرمة هنا عن ابن عباس موقوف من قوله. وهذا أخرجه البخاري في «الصحيح» [٧٠٤٢م]، عن إسحاق بن شاهين، عن خالد الطحان، وفي «الأدب المفرد» [١١٦٧] عن محمد بن سلام، عن عبد الوهاب الثقفي، كلاهما عن خالد الحذاء، به موقوفا على ابن عباس.

قال البخاري بعد أن ساقه: «وقد تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قَوْلَهُ».

وقال الدارقطني في «التتبع» [١٧٣]: «ورواه خالد وهشام عن عكرمة، عن ابن عباس، موقوفاً، واختلف عنهما».=

= والحديث محفوظ كذلك عن عكرمة، عن ابن عباس لكن من غير طريق الحذاء، فقد رواه البخاري [٦٦٣٥]، وأبو داود [٥٠٢٤]، والترمذي [١٧٥١]، وابن ماجه [٣٩١٦] وغيرهم من طرق عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا، وله طرق أخرى عن قتادة واختلف عليه فيه فروي عنه عن عكرمة عن ابن عباس، وعنه عن عكرمة عن أبي هريرة مرفوعا وموقوفا، قال الدارقطني عقب سياقه هذا الخلاف في «العلل» [٢١٦٤]: «والقولان محفوظان» وقصده بالقولين المحفوظين أنه محفوظ من حديث أبي هريرة وابن عباس، والله أعلم.

١٤ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ بَكْرٍ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ البَزَّازِ[١]، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِيْ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الجَزَرِيُّ[٣]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْسَرَةَ الأَشْجَعِيِّ[٤]، عَنْ أَبِيهِ[٥]، عَنْ اِبْنِ عُمَرَ، وَأَبِيْ هُرَيْرَةَ، قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللّٰهِ يَقُولُ: «مَنْ مَشَى فِيْ حَاجَةِ أَخِيْهِ المُسْلِمِ حَتَّى يُثْبِتَهَا[٦]لَهُ أَظَلَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَلَائِكَةٍ يَدْعُونَ لَهُ،

---

(١) يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن البَختري أبو بكر البزاز يعرف بالجَرَاب، قال الدَّارقُطْنِي: كتبنا عنه، وكان ثقة مأمونًا مكثرًا. وذكره يوسف القَوَّاس في جملة شيوخه الثقات. وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي: ثقة. انظر: «تاريخ بغداد» (٤٣٠/١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٤٦٩/٧).

(٢) الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الثِّقَةُ، مُسْنِدُ وَقْتِهِ، أَبُو عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمُؤَدِّبُ، وقال ابن حجر: صدوق، انظر: «السير» (٥٤٧/١١)، و«التقريب» [١٢٦٥].

(٣) علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي، مولاهم. صدوق. ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، انظر: «تهذيب التهذيب» (١٤٥/٣)، و«التقريب» [٤٧٣٠].

(٤) هو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، قال البخاري: ضعيف منكر الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدًا. وقال ابن عدي: له أحاديث عن أبيه، عن ابن عمر،= =وعن أبيه، عن أبي هريرة أحاديث ليست بالكثيرة، وهو منكر الحديث. انظر: «لسان الميزان» [١٩٢٤].

(٥) ميسرة مولى موسى بن باذان مديني، أبو جعفر الأشجعي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٥٣/٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٤٢٦/٥) على عادته في إيراد المجاهيل فيه، فالرجل مجهول. والله أعلم.

(٦) وقع في «ثواب قضاء الحوائج» للنرسي: «يثبتها أي يقضيها».

وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حُطَّتْ عَنْهُ خَطِيْئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ»(١).

١٥ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ(٢)، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ(١)،

---

(١) أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» [٩١]، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» [٤٢٤] عن محمد بن إسماعيل الأدمي، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٣٠٧/٢) من طريق نوح بن منصور، والبيهقي في «الشعب» [٧٢٦٣] من طريق أبي الحسن علي بن الفضل السامري، وأبو الغنائم النرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» [١]-ومن طريقه: ابن الجوزي في «البر والصلة» [٢٩]- من طريق أبي الحسن علي بن محمد الستوري، (الخمسة) عن الحسن بن عرفة، به، بنحوه، ووقع عند جميعهم: «أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك. ..»، ووقع عند النرسي، بزيادة أبي سعيد الخدري مع ابن عمر وأبي هريرة. =

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤٣٩٦] عن عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي، والخرائطي [٩٢] عن إبراهيم بن الهيثم البلدي، كلاهما عن غسان بن إبراهيم، عن جعفر بن ميسرة، به، غير أنه في رواية الطبراني موقوف على ابن عمر وأبي هريرة، ومختصر عند الخرائطي.

قال الطبراني: «لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ».

وقال البيهقي: «جَعْفَرُ بْنُ مَيْسَرَةَ ضَعِيفٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ»، وانظر ما سبق في ترجمة جعفر، وأبوه ميسرة مجهول كذلك كما سبق.

(٢) سبقت ترجمته في الحديث [١].

قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ(٢)، عَنْ شَيْخٍ لَهُ سَمَّاهُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ(٣) سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ عَنْ أَيِّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيْمَانٌ بِاللهِ، [١٩/أ] وَجِهَادٌ فِيْ سَبِيلِ اللهِ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ(٤) لِمِيْقَاتِهَا». قُلْتُ: فَأَيُّ العَمَلِ شَرٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «تَزْنِيْ بِحَلِيْلَةِ جَارِكَ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ:

---

(١) الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَرْبٍ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الصَّادِقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، السُّلَمِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، صَاحِبُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، جَاوَرَ بِمَكَّةَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وقال ابن حجر: صدوق، انظر: «السير» (١٢/١٩٠)، و«التقريب» [١٣٢٤].

(٢) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُونُ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ، أَخِي الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ حَافِظُ الْعَصْرِ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهِلَالِيُّ الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، انظر: «السير» (٨/٤٥٤)، و«التقريب» [٢٤٦٤].

(٣) اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ الْكُوفِيُّ، مِنْ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَكَادَ أَنْ يَكُونَ صَحَابِيًّا، قال ابن حجر: ثقة، مخضرم، انظر: «السير» (٤/١٧٣)، و«التقريب» [٢٢٦٤].

(٤) أقحم هنا في الأصل: «ثم أي؟ قال: الصلاة أَفْضَلُ، قال: إيمان بالله وجهاد في سبيل الله» ويظهر أنه انتقال نظر من الناسخ.

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ »[الفرقان ٦٨][1].

---

(١) أخرجه الحميدي في «مسنده» [١٠٣]، عن ابن عيينة، عن شيخ من النخع يسمى عَمْرًا، ويكنى بأبي معاوية، عن أبي عمرو الشيباني به.

وعمرو بن وهب أبو سليمان، هو نفسه عمرو النخعي أبو معاوية، فقد كان يكنى بأبي معاوية وتارة بولده سليمان، وهو ثقة صالح الحديث، كما يقول أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/٢٤٤)، ووجه الغرابة في هذه الرواية أن عمرو بن وهب تفرد بهذا السياق لمتن هذا الحديث عن أبي عمرو الشيباني، وخالف جميع أصحاب أبي عمرو.=

=فقد أخرجه البخاري في «الصحيح» [٧٥٣٤]، ومسلم [٨٥]، من طريق شعبة بن الحجاج، ومن طريق أبي إسحاق سليمان الشيباني. وأخرجه البخاري [٢٧٨٢]، والطبراني في «الكبير» (١٠/٢٠) من طريق مالك بن مغول. وأخرجه مسلم [٨٥]، والترمذي [١٧٣]، والطبراني (١٠/٢٠) من طريق أبي يعفور. وأخرجه الترمذي [١٨٩٨]، وأحمد [٤٣٩٩]، والطبراني (١٠/١٩) من طرق عن المسعودي، **خمستهم** عن الوليد بن العيزار.

وأخرجه مسلم [٨٥] من طريق الحسن بن عبيد الله. والطبراني (١٠/٢٠) من طريق الأعمش، وكذلك (١٠/٢١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد. وكذلك (١٠/٢٠) من طريق بيان.

الخمسة أيضا (الوليد، والحسن، والأعمش، وإسماعيل، وبيان) عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:

«الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ» فَسَكَتُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. هذا لفظ البخاري.

قال الترمذي عقب [١٧٣]: « حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى الْمَسْعُودِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَالشَّيْبَانِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ هَذَا الْحَدِيثَ»، وقال عقب [١٨٩٨]: « رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ وَشُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ ».

وقال الدارقطني في «العلل» (٣٣٥/٥) بعد أن ساق بعض الخلاف الذي فيه: « وهو صحيح عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود».

وخالف هؤلاء جميعا عمرو بن وهب النخعي فرواه باللفظ الذي ذكره المصنف، وهو ليس لفظ أبي عمرو الذي رواه عنه جميع أصحابه، كما سبق، وإنما يروى بهذا اللفظ من= =غير طريق أبي عمرو الشيباني، فقد أخرجه مسلم [٨٦] من طريق عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/١٠) من طريق عبد الملك بن عمير، واختلف عليه، فرواه عنه حماد بن سلمة هنا عن ابن مسعود، وهذا منقطع فإن عبد الملك لم يدرك ابن مسعود، ورواه عنه أبو شيبة يزيد بن معاوية، عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» [٢٣٠٢] ومن طريقه الطبراني (٢٤/١٠) باللفظ الذي ذكره المصنف هنا عن أبي عمرو الشيباني.

نعم تابع عمرو بن وهب على هذا اللفظ عن الشيباني أبو إسحاق السبيعي، فأخرجه الطبراني (٢١/١٠) من طريق حماد بن سلمة، عن الحجاج بن منهال، عن أبي إسحاق، بمثل حديث عبد الملك بن عمير، يعني بلفظ المصنف هنا، ولكن هذه المتابعة فيها نظر، فحماد بن سلمه على جلالته وفضله قد تغير حفظه، فلا يحتج بما

قَالَ اِبْنُ صَاعِدٍ: هَذَا الشَّيْخُ الَّذِيْ لَمْ يُسَمِّهِ حُسَيْنُ، هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ وَهْبٍ النَّخَعِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ الأَحْمَرُ(١).

١٦ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ(٢)، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيِّ(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ الضَّبِّيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ(٥)، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ

يخالف فيه الثقات كما هنا، وأبو إسحاق هو السبيعي الإمام لكنه مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا، ثم قد خالف ابن سلمة حماد بن زيد كما سبق عند الطبراني فرواه عن حجاج، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني بلفظ الجماعة من أصحاب الشيباني، وحماد بن زيد أثبت وأتقن من ابن سلمة، رحم الله الجميع، والله أعلم.

فيكون هذا موضع الغرابة فيما انتخبه الدارقطني هنا والله أعلم.

(١) عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي أبو معاوية الكوفي، ثقة، انظر: «التهذيب» (٢٨٧/٣)، و«التقريب» [٢٩١].

(٢) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(٣) سبقت ترجمته في الحديث [١٥].

(٤) الأحوص بن جواب، بفتح الجيم وتشديد الواو، الضبي، يكنى أبا الجواب، كوفي، صدوق ، ربما وهم انظر: «التهذيب» (٩٩/١)، و«التقريب» [١٤٣٩].

(٥) عمار بن رزيق بتقديم الراء مصغر الضبي أو التميمي أبو الأحوص الكوفي، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن المديني وابن شاهين وابن حبان، وقال الإمام أحمد: أحد الأثبات، وقال أبو حاتم والنسائي والبزار وابن حجر: لا بأس به، انظر: «التهذيب» (٢٠١/٣)، و«التقريب» [٤٨٥٥].

القَعْقَاعِ[1]، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شُبْرُمَةَ عَمَّهُ ، عَنْ أَبِيْ زُرْعَةَ[2]، عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ مِنِّيْ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ»[3].

---

(١) عمارة بن القعقاع بن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة الضبي بالمعجمة والموحدة الكوفي، ثقة انظر: «التهذيب» (٧١٣/١)، و«التقريب» [٤٨٩٣].

(٢) أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ، مِنَ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ وَعُلَمَائِهِمْ، اسْمُهُ كُنْيَتُهُ عَلَى الْأَشْهَرِ، وَقِيلَ اسْمُهُ هَرِمٌ، وَقِيلَ: اسْمُهُ عَمْرٌو كَأَبِيهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَبَاهُ مَاتَ فِي حَيَاةِ جَدِّهِ فَسُمِّيَ أَبُو زُرْعَةَ بِاسْمِهِ، وَكَانَ ثِقَةً نَبِيلًا، شَرِيفًا كَثِيرَ الْعِلْمِ، انظر: «السير» (٨/٥)، و«التقريب» [٨١٦٤].

(٣) أخرجه الحسين بن الحسن، وهو ابن حرب المروزي في «البر والصلة» [١٦]، والأحوص بن جواب الضبي صدوق له أوهام، كما في «التقريب» [٤٨٥٥]، وانظر نموذجا من أوهامه في: «التاريخ الكبير» (٥٨/٢)، وقد تفرد بهذا الحديث عن عمار بن رزيق، عن عمارة بن القعقاع، ولعله لذلك انتخبه الدارقطني هنا في الغرائب.=

=والحديث مشهور صحيح عن ابن القعقاع من غير طريق عمار بن رزيق، فقد أخرجه البخاري في «الصحيح» [٥٩٧١] عن قتيبة بن سعيد، ومسلم [٢٥٤٨] عن قتيبة كذلك مقرونا بزهير بن حرب، وابن حبان في «الصحيح» [٤٣٤] من طريق إسحاق بن راهويه، ثلاثتهم عن جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه ابن حبان كذلك [٤٣٣] من طريق سفيان الثوري. كلاهما (جرير والثوري) عن عمارة بن القعقاع، به.

وأخرجه مسلم [٢٥٤٨]، وابن ماجه [٢٧٠٦]، عن أبي بكر بن أبي شيبة – وهو في «مصنفه» [٢٥٩١٢]– عن شريك، عن القعقاع، وابن شبرمة، عن أبي زرعة، به.

١٧ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ نَيْرُوزٍ[(١)]، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ بَزِيْعٍ [٢٠/أ] الرَّقِّيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ مَسْلَمَةَ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنِيْ أَبُوْ يَعْفُورٍ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ الوَلِيدَ بْنَ العَيْزَارِ[(٥)]، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيْ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ[(٦)]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الجَنَّةِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِيْتِهَا».

وقال البخاري [٥٩٧١]: «وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ». والله أعلم.

(١) سبقت ترجمته في الحديث [٦].

(٢) هو أبو علي الخفاف الرقي، من شيوخ ابن صاعد، كما في «المقتنى في سرد الكنى» للذهبي [٤٤٠٤]، وقد أكثر أبو علي القشيري في «تاريخ الرقة» الرواية عنه، فهو من شيوخه، ولم أقف على ترجمة له، فالله أعلم.

(٣) سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، نزيل الجزيرة، ضعيف، منكر الحديث، وقال الذهبي: واهٍ. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤٣/٢)، و«الكاشف» [١٩٥٩]، و«تقريب التهذيب» [٢٤٠٨].

(٤) هو عبد الرحمن بن عبيد بن نِسْطَاسٍ، بكسر النون وسكون السين المهملة، مختلف في نسبته، وهو أبو يعفور، بفتح التحتانية وسكون المهملة بعدها فاء مضمومة، كوفي، ثقة. انظر: «تهذيب التهذيب» (٥٣١/٢)، و«تقريب التهذيب» [٣٩٦٧].

(٥)الوليد بن العيزار بن حريث العبدي، الكوفي، ثقة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣٢١/٤)، و«تقريب التهذيب» [٧٤٩٦].

(٦) سبقت ترجمته في الحديث [١٥].

قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِرُّ الوَالِدَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيْلِ اللهِ»، وَلَوِ اِسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِيْ[1].

١٨ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ[2]، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) لم أقف عليه بهذا الإسناد في غير هذا الموضع، وسعيد بن مسلمة ضعيف، منكر الحديث، بل وهاه بعضهم، وكذا الراوي عنه ابن بزيع الرقي لا يعرف حاله، فهذا إسناد غريب مستنكر، ولعله لذا انتخبه الدارقطني هنا.
وإلا فالحديث ثابت عن أبي يعفور من غير هذه الطريق، ومخرج في «صحيح مسلم»، وقد سبق تخريجه في الحديث [١٥]، فراجعه إذا شئت.

(٢) سبقت ترجمته في الحديث [٣]

(٣) هو هلال بن بشر بن محبوب المزني، أبو الحسن البصري الأحدب، إمام مسجد يونس بن عبيد، ثقة. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/٢٨٧)، و«التقريب» [٧٣٧٩].

عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُوْسَى الطَّوِيْلُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ المِنْهَالِ[2]، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ[3]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَرْجِسٍ[4] قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ

---

(١) هو أبو بشر عبد الملك بن موسى الطويل، عن أبي هاشم صاحب الرمان، روى عنه هلال بن بشر، كذا ساق ترجمته الإمام مسلم في «الكنى والأسماء» [٤٠٨]، ولم يذكر فيه غير ذلك، وفي «الميزان» [٥٢٥٦]: «عن أنس، لا يدري من هو؟ وقال الأزدي: منكر الحديث»، وفي «اللسان» [٤٩٣٢]: «وقال ابن أبي حاتم، عَن أبيه: عبد الملك الطويل سمع عائشة سمع منه عتاب بن الحكم مجهول، وذَكَره ابن حِبَّان في «الثقات». فيحتمل أن يكون هو ابن موسى ويحتمل أن يكون آخر»، قلت: ولو كان عبد الملك الطويل هو ابن موسى المترجم في «الميزان» فهل هو المترجم في «الكنى» لمسلم أو غيره؟ فإن الذي في «الميزان» أعلى طبقة من الذي في «الكنى»، وعلى كل فالرجل على أي تقدير مجهول لا يعرف، وتوثيق ابن حبان لو صح أنه فيه فلا يفيده شيئا، فإنه يوثق المجاهيل، فكان ماذا؟.

(٢) هو هدبة بن المنهال الأسدي، كذا في «الجرح والتعديل» (١١٤/٩)، و«التاريخ الكبير» (٢٤٧/٨)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، فهو مجهول، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٥٨٨/٧) على عادته في توثيق المجاهيل، ولكنه جعله أسلميا من أهل الأهواز.

(٣) هو الْإِمَامُ الْحَافِظُ، مُحَدِّثُ الْبَصْرَةِ عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ، الْأَحْوَلُ، مُحْتَسِبُ الْمَدَائِنِ، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية. انظر: «سير الأعلام» (٣/٦)، و«تهذيب التهذيب» (٢٥٢/٢)، و«التقريب» [٣٠٧٧].

(٤) هو المزني، حليف بني مخزوم، ثابت الصحبة، **وإنما ترجمته هنا** لما في «الإصابة» (١٧٢/٦): «وقال شعبة عن عاصم الأحول قال: رأى عبد الله بن سرجس النبي ﷺ=

اِسْتَغْفِرْ لِيْ. قَالَ[1]: قُلْتُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكَ، ثُمَّ تَلَى: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [محمد:١٩] [2].

=ولم يكن له صحبة»، فقد قال أبو عمر ابن عبد البر: «أراد الصحبة الخاصة، وإلا فهو صحابي صحيح السماع» نقله في «الإصابة» كذلك، وانظر: «مسند الإمام أحمد» [٢١١٠٦].

(١) القائل هو عاصم يخاطب ابن سرجس.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» [١٥١٠] عن أحمد بن محمد ابن صدقة، وابن الأعرابي في «معجمه» [١٧٢٧]، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [٤٢٠٠] من طريق سهل بن أبي سهل، وأبو نعيم كذلك من طريق أبي إسماعيل المؤدب، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» [٢٢٥٩] من طريق ابن صاعد، (الأربعة) عن هلال بن بشر به، سواء.

قال الطبراني:« لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هُدْبَةَ بْنِ الْمِنْهَالِ الْقَاضِي، إِلَّا عَبْدُ الْمَلِكِ. تَفَرَّدَ بِهِ: هِلَالٌ».

وهذا إسناد ضعيف بمرة، فعبد الملك بن موسى، وشيخه هدبة مجهولان لا يعرفان، وقد تفردا بهذا السياق: «قلت: يا رسول الله استغفر لي»، وخالفا الثقات الأثبات الذين رووه عن عاصم، فعندهم جميعا: «فَقُلْتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَلَكَ»، إلا لفظ البكراوي عن عبد الواحد بن زياد عند مسلم فليس فيه هذه العبارة برمتها، وإنما فيه سؤال عاصم له مباشرة: «فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكَ».

وقد أخرجه على الوجه مسلم في «الصحيح» [٢٣٤٦] عن حامد بن عمر البكراوي، وأبو يعلى في «المسند» [١٥٦٣] عن إبراهيم بن الحجاج السامي، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد. =

١٩ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ الحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الجُنْدَيْسَابُورِيِّ[(١)]، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ[(٣)]، عَنْ اِبْنِ أَبِيْ عَرُوبَةَ[(٤)]، عَنْ أَيُّوبَ

=وأخرجه مسلم كذلك، والنسائي في عمل اليوم والليلة من «الكبرى» [١١٤٣٢]، والترمذي في «الشمائل» [٢٣]، وابن سعد في «الطبقات» (٣٦٧/١) من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه مسلم كذلك، من طريق علي بن مسهر.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٠٥٤] و[١٠١٨٢]، وأحمد [٢١١١٠] من طريق شعبة بن الحجاج.

الأربعة عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس، به، والله أعلم.

(١) الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو الْحَسَنِ الْجُنْدَيْسَابُورِيُّ الْفَارِسِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، قَالَ أَبُو سَعِيدِ ابْنُ يُونُسَ: «ثِقَةٌ حَافِظٌ»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، مَا رَأَيْتُ كُتُبًا أَصَحَّ مِنْ كُتُبِهِ، وَلَا أَحْسَنَ»، انظر: «تاريخ بغداد» (٥١٩/٤)، و«سير النبلاء» (٣٤/١٥).

(٢) الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبْتُ الْمُعَمِّرُ أَبُو الْقَاسِمِ، الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ: ثِقَةٌ، وقال ابن حجر: صدوق، انظر: «السير» (١٢٧/١٢)، و«تهذيب التهذيب» (٢٥٢/٤)، و«التقريب» [٧٢٧٠].

(٣) الْحَافِظُ، الثِّقَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، الْكُوفِيُّ، قال الذهبي: ثقة يغرب، وقال ابن حجر: لا بأس به، يدلس، قاله أحمد. انظر: «السير» (١٣٦/٩)، «الكاشف» [٣٣٠٥]، و«التقريب» [٤٠٢٥].

(٤) الْإِمَامُ، الْحَافِظُ عَالِمُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ السُّنَنَ النَّبَوِيَّةَ، أَبُو النَّضْرِ سَعِيْدُ بْنُ أَبِيْ عَرُوْبَةَ بْنِ مِهْرَانَ الْعَدَوِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، وَكَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ حَفِظُهُ لَمَّا شَاخَ، وقال الحافظ: ثقة حافظ، له تصانيف ؛ لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. انظر: «السير» (٤١٣/٦)، و«التقريب» [٢٣٧٨].

السَّخْتِيَانِيِّ[1]، عَنْ نَافِعٍ[2]، عَنْ اِبْنِ عُمَرَ، قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَدَقَةَ الفِطْرِ عَلَى الحُرِّ وَالمَمْلُوكِ، [٢٠/ب] وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى صَاعً[3] مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعً مِنْ شَعِيرٍ»، قَالَ اِبْنُ عُمَرَ: فَعَدَلَ النَّاسُ ذَلِكَ بِمُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ[4].

---

(١) أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ كَيْسَانَ، الْعَنَزِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْبَصْرِيُّ، الْأَدَمِيُّ، عِدَادُهُ فِي صِغَارِ التَّابِعِينَ، قال ابن حجر: ثقة ثبت حجة. من كبار الفقهاء العباد. «السير» (١٥/٦)، و«التقريب» [٦١٠].

(٢) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر أحد الأئمة الكبار بالمدينة، بربري الأصل، وقيل: نيسابوري، وقيل: كابلي، وقيل: ديلمي، وقيل: طالقاني، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور، وانظر: «تاريخ الإسلام» (٣٢٨/٣)، و«التقريب» [٧١٣٦].

(٣) كذا في الموضعين: «صاع»، وله وجه في العربية، وهو لغة ربيعة، ولا يزال المحدثون يكثرون من كتابته كذلك بلا ألف، والجادة: «صاعًا».

(٤) لم أقف عليه من هذا الوجه إلا هنا، وهذا الحديث غريب من حديث ابن أبي عروبة عن أيوب، لم أقف على أحد رواه عنه غير عبد الرحمن المحاربي هنا، والمحاربي فيما يظهر إنما سمع من ابن أبي عروبة بعد اختلاطه، فلا يعتد به، ثم هو مع توثيق جماعة له إلا أنه يغرب، ويهم، ويدلس، فلا يعتمد على ما ينفرد به.

والحديث محفوظ من حديث أيوب، ولكن من غير طريق ابن أبي عروبة.

فقد أخرجه البخاري في «الصحيح» [١٥١١] من طريق حماد بن زيد، وأخرجه الحميدي في «المسند» [٧١٨] عن سفيان، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» [٥٨٠٠] عن معمر، ثلاثتهم عن أيوب، به.

وتوبع أيوب عليه.=

=فقد أخرجه البخاري [١٥٠٧]، ومسلم [٩٨٤] من طرق عن الليث بن سعد.

٢٠ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ نُوْحٍ الجُنْدَيْسَابُوْرِيِّ[١]، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ هَارُوْنُ بْنُ إِسْحَاقَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٤]، عَنْ نَافِعٍ[٥]، عَنْ اِبْنِ عُمَرَ، فِيْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ [البقرة:١٩٧]، قَالَ: الرَّفَثُ: النِّسَاءُ. وَالفُسُوقُ: المَعَاصِيْ كُلُّهَا. وَالجِدَالُ: المُشَاتَمَةُ وَالسِّبَابُ[٦].

وأخرجه البيهقي في «الكبير» [٧٧٧١] من طريق الثوري، عن عبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد.

ثلاثتهم (الليث، وعبيد الله، ويحيى) عن نافع. وله طرق أخرى كثيرة مشهورة عن ابن عمر، لا نطيل بذكرها، والله أعلم.

(١) سبقت ترجمته في الحديث السابق [١٩].

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السابق [١٩].

(٣) سبقت ترجمته في الحديث السابق [١٩].

(٤) سبقت ترجمته في الحديث [٣].

(٥) سبقت ترجمته في الحديث السابق [١٩].

(٦) أخرجه الحاكم في «المستدرك» [٣١١٢] وعنه البيهقي في «الكبير» [٩٢٦١] من طريق يعلى بن عبيد، وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٤٦٧/٣) من طريق ابن المبارك، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به. قال الحاكم: « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، ومحمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث في شيء من طرقه.=

٢١ - قُرِئَ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِيْ عَبْدِ اللّٰهِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الطُّوْسِيُّ(١)، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُم الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَبُوْ عَبْدِ اللّٰهِ(٢)، قَالَ: وَحَدَّثَنِيْ عَتِيْقُ بْنُ يَعْقُوبَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِيْ عَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ مُحَمَّدٍ

=وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «السنن» [٣٤٤] عن إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع. وهذا من رواية ابن عياش عن غير الشاميين وهي من ضعيف حديثه.=

=وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [١٣٤٠١] من طريق شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر، وسنده ضعيف، لحال شريك، وإبراهيم فكلاهما في حفظه شيء.

وأخرجه ابن جرير (٤٥٩/٣)، وابن أبي حاتم [١٨٢٢] في «تفسيريهما» من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن عمر، وهذا إسناد صحيح.

فالظاهر أن الحديث ثابت من قول ابن عمر، وإنما هو غريب من رواية المحاربي عن ابن إسحاق، وقد سبق أن المحاربي مع توثيق جماعة له إلا أنه يغرب، ويهم، ويدلس، فلا يعتمد على مفاريده، ولعله لذلك انتخبه الدارقطني هنا، والله أعلم.

(١) سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(٢)سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(٣) هو عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو يعقوب الزبيري المدني، وثقه الدارقطني، وذكر له في «الرواة عن مالك» شيئا تفرد به، وهو ممن حفظ الموطأ في حياة مالك، انظر: «تاريخ الإسلام» (٦٣٠/٥)، و«لسان الميزان» [٥٠٩٨].

الدَّرَاوَرْدِيُّ[(١)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ[(٢)]، عَنْ أَبِيْ سَلَمَةَ[(٣)]: أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَيَرَى الصَّبِيُّ لِسَانَهُ، فَيَهَشُّ لَهُ. فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ الفَزَارِيُّ: أَلَا أَرَاكَ تَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا، فَوَاللهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ لِيْ الاِبْنُ رَجُلًا، قَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ ، مَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ»[(٤)].

---

(١) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُحَدِّثُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُهَنِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِيُّ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وقال ابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال= =النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، وانظر: «السير» (٣٦٦/٨)، و«التقريب» [٤١٤٧].

(٢) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(٣) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(٤) أخرجه هناد بن السري في «الزهد» [١٣٣٠] عن عبدة. وابن سعد في «الطبقات الكبير» (٣٥٩/٦) عن محمد بن بشر، وابن سعد كذلك، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (٣٨٣-٣٨٤) من طريق يزيد بن هارون، الثلاثة (عبدة، وابن بشر، ويزيد) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلا. كرواية الدراوردي.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» [٥٥٩٦]، و[٦٩٧٥]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [٨٦] من طريق وهب بن بقية، عن خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وكرواية خالد الموصولة رواه أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس، كما أشار إليه الدارقطني، ولم أقف عليها، وفي بعض الروايات: «الحسن» مكان «الحسين» رضي الله عنهما.=

قَالَ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: هَكَذَا قَالَ، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ سَعِيْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ، وَكَذَلِكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِيْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ.

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا

=ومراد الدارقطني استغراب الإرسال، وأن الوصل هو المحفوظ المشهور، سواء عن محمد بن عمرو، أو عن شيخه أبي سلمة، ولذلك أشار إلى رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وهي مشهورة محفوظة، أخرجها البخاري [٥٩٩٧] من طريق شعيب،= =ومسلم [٢٣١٨] من طريقي ابن عيينة، ومعمر، ثلاثتهم عن الزهري، به موصولا، ولكن فيها «قبل رسول الله ﷺ الحسن»، وليس فيه ذكر إدلاع اللسان.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

- ظهر من خلال هذا البحث تعدد طرق التصنيف عند المحدثين، وأن من أهمها كتب الفوائد.

- وأن كتب الفوائد قوامها الانتخاب، ولا يقوم عادة بذلك إلا أكابر الحفاظ الجامعين المطلعين.

- أن الإمام أبا الحسن الدارقطني من أشهر من قاموا بالانتخاب، وقد انتخب كثيرا على شيوخ كثر.

- انتخب الدارقطني في هذا الجزء واحدا وعشرين حديثا من غرائب حديث القاضي ابن معروف، وعامة هذه الأحاديث المنتخبة هنا لغرابة أسانيدها متونها محفوظة مشتهرة بل في «الصحيحين» في أحوال كثيرة.

- عامة الغرائب المنتقاة هنا وقعت الغرابة فيها في الطبقات الدنيا من الإسناد القريبة من المصنف، كشيوخ شيوخه أو شيوخهم، وليست في أصل السند، ولا طبقاته العليا.

- تنوع المتفردون بهذه الأسانيد فتارة كانوا من الثقات لكنهم خالفوا من هم أوثق أو أكثر عددا، فصارت رواياتهم شاذة أو منكرة، وتارة كانوا من الضعفاء فرواياتهم من المناكير المردودة جزما.

- الظاهر أن مجرد إطلاق وصف الغرابة مشعر بالضعف في الجملة، حتى لو كانت من غرائب الثقات، مالم يضم للغرابة وصف آخر

كالحسن، أو الصحة، فهذا الجزء على طرته بخط القاضي أبي يعلى («الفوائد المنتقاة الغرائب»، بينما ترى جزءا آخر من انتقاء الدارقطني كذلك من حديث ابن معروف ولكنه موسوم بـ «الفوائد الحسان المنتقاة».

- ولذا أوصي بالتوسع في دراسة هذه المنتخبات والفوائد على كثرتها دراسة تكشف عن مناهج المصنفين في انتخابها في ومقاصدهم في تنويعها.

والحمد لله أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا
وصلى الله على سيد الخلق محمد وسلم تسليما كثيرا

الفهارس

فهرس الآيات

الآية الكريمة	السورة : الآية	رقم الحديث
﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾	البقرة: ١٩٧	٢٠
﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾	الفرقان: ٦٨	١٥
﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾	محمد: ١٩	١٨

* * *** * *

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَلْيَنُ أَفْئِدَةً، وَأَرَقُّ قُلُوبًا	أبو هريرة	٦
أَفِيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ هُذَيْلٍ؟	ابن عباس	١٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَضَى فِيْهِ بِالْغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ	محمد بن مسلمة	٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ	أبو سلمة مرسلا	٢١
أَنْ صَلُّوا فِيْ رِحَالِكُمْ	أسامة بن عمير	٧
أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ، وَلَا عَصَبٍ	عبد الله بن عكيم	٥
إِنَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ	أبو سلمة مرسلا	٢١
أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً مَصْلِيَّةً	أبو هريرة	١
إِنَّهُ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ	عمر بن الخطاب	١٠
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا	علي بن أبي طالب	٣
الرَّفَثُ: النِّسَاءُ.	ابن عمر موقوفا	٢٠
سَأَلْتُ النَّبِيَّ أَيُّ الأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الجَنَّةِ؟ قال الصلاة	ابن مسعود	١٧
سَأَلْتُ النَّبِيَّ عَنْ أَيِّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيْمَانٌ بِاللَّهِ»	ابن مسعود	١٥
فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَدَقَةَ الفِطْرِ	ابن عمر	١٩
فَهُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى، يَسْأَلْنَنِيْ النَّفَقَةَ	جابر	٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
قَدْ أَخْبَرَتْنِيْ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ	أبو هريرة	١
قَضَى فِيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بِالْغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ	المغيرة بن شعبة	٢
لَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ مُحْتَبَسٌ بِدَيْنِهِ فَتَضْمَنُوهُ؟	ابن عباس	١٢
اللّٰهُمَّ اِغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ	زيد بن أرقم	٩
مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟	أبو هريرة	١
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ حَيْثُ تَكَلَّمْتُ؟	ابن عباس	١٢
مَنْ تَسَمّعَ إِلَى حَدِيْثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ	ابن عباس	١٣
مَنْ مَشَى فِيْ حَاجَةِ أَخِيْهِ الْمُسْلِمِ	ابن عمر وأبو هرير	١٤
نَهَانِيْ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ وَأَنَا	علي	٤
يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِسْتَغْفِرْ لِيْ	عبد الله بن	١٨
يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ مِنِّيْ بِحُسْنِ	أبو هريرة	١٦
يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَخْلُصِ الإِيْمَانُ	جابر	١١

فهرس الرواة المترجمون

الراوي	رقم الحديث
أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الطُّوْسِيِّ أبو عَبْدِ اللّٰهِ	٨
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيُّ	١
الأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ الضَّبِّيُّ	١٦
أسامة بن عمير	٧
أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ	١٩
بَكْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَبَّانَ	١٢
جَعْفَرِ بْنِ أبي المُغِيْرَةِ	١٢
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُغَلِّسِ أَبُو القَاسِمِ	٢
جَعْفَرِ بْنِ مَيْسَرَةَ الأَشْجَعِيِّ	١٤
حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ	١٢
الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ	١٤
الحُسَيْنُ بْنُ أَبِيْ زَيْدٍ الدَّبَّاغُ	١٣
الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الضَّبِّيُّ أَبُوْ عَبْدِ اللّٰهِ	١١
الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ ١٥	١٥
حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ	٧

الراوي	رقم الحديث
الحَكَمِ بن عتيبة	٥
خَالِدٍ بن مهران الحَذَّاءِ	٧
خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ	٩
دَاوُدُ بن نُصَيْرٍ الطَّائِيُّ	٦
الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَبُوْ عَبْدِ اللهِ	٨
سعيد بْنِ أَبِيْ عَرُوبَةَ	١٩
سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ	١٠
سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ	١٢
سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ.	١
سَعِيْدُ بْنُ مَسْلَمَةَ	١٧
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ	١٥
سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ	١١
سليمان بن مهران الأَعْمَشِ	٦
سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ البَصْرِيُّ أَبُو زِيَادٍ الطَّحَّانُ	١١
شُعْبَةَ بن الحجاج	٥
عَاصِمٍ الأَحْوَلِ	١٨

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الراوي	رقم الحديث
عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ المَسَاحِقِيُّ	٨
عبد الرحمن بن أبي ليلى	٥
عَبْدُ الرحمن بْنُ أَبِيْ الْبَخْتَرِيِّ	٦
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ،	٨
عبد الرحمن بن زياد المُحَارِبِيُّ	١٩
عَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ	٢١
عَبْدِ الكَرِيمِ أَبو أُمَيَّةَ	٤
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الحَارِثِ	٤
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَرْجِسٍ وهو صحابي ترجم له على خلاف منهجي لعلة ذكرتها في موضعه	١٨
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، أَبُو بَكْرٍ	١٠
عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُوْسَى الطَّوِيْلُ	١٨
عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ	٢
عُبَيْدِ اللّٰهِ الخَوْلَانِيِّ	٣
عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ جَرِيْرِ بْنِ جَبَلَةَ	١١
عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ غَنَّامٍ	١٣

الراوي	رقم الحديث
عَتِيْقُ بْنُ يَعْقُوبَ	٢١
عروة بن الزبير	٢
عِكْرِمَةَ مولى ابن عباس	١٣
عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الجَزَرِيُّ	١٤
عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ	١٦
عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ	١٦
القَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الضَّبِّيُّ أَبُو عُبَيْدٍ	١٣
قَتَادَةَ بن دعامة	٩
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ نَيْرُوزٍ الأَنْمَاطِيّ أَبو بَكْرٍ	٦
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ	٣
مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى أَبُو مُوْسَى	١٢
محمد بن جعفر غُنْدَرٌ	٥
مُحَمَّدِ بْنِ حَبَشِ بْنِ مَسْعُودٍ السَّرَّاجِ أبو بَكْرٍ	٩
مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيْدَ بْنِ رُكَانَةَ	٣
محمد بن عبد الرحمن اِبْنُ أَبِيْ لَيْلَى	٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنُ جَبَلَةَ	١١

الراوي	رقم الحديث
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بن علقمة.	١
محمد بن مسلم بن تدرس	٨
مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الجُنْدَيْسَابُورِيِّ أَبو الحَسَنِ	١٩
مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الحَضْرَمِيِّ أَبُو حَامِدٍ	٣
مُصْعَبُ بْنُ المِقْدَامِ	٦
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ،	٨
ميسرة الأشجعي.	١٤
نَافِعٍ مولى ابن عمر	١٩
النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ	٩
النَّضْر بن شُمَيْلٍ	٩
هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ	٢
هُدْبَةُ بْنُ المِنْهَالِ	١٨
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ	٢
هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ	١٨
الوَلِيدَ بْنَ العَيْزَارِ	١٧
يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ. أَبُو مُحَمَّدٍ	١

الراوي	رقم الحديث
يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ الخُرَاسَانِيُّ، أَبو تُمَيْلَةَ	٣
يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ البَزَّاز، أَبو بَكْرٍ	١٤
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو يُوسُفَ القَاضِي	٤
يُوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ يُوْسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ أَبو عَمْرٍو	٥
أَبو الزُّبَيْرِ، هو محمد بن مسلم	٨
أَبو المَلِيحِ هو ابن أسامة بن عمير	٧
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِيْ شَيْبَةَ هو محمد بن عبد الله.	٥
أبو زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير	١٦
أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن.	١
أبو صَالِحٍ هو ذكوان السمان	٦
أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ هو سعيد بن إياس.	١٥
أَبُو قُرَّةَ الأَسَدِيُّ الصَّيْدَاوِيُّ	١٠
أَبُوْ يَعْفُورٍ هو عبد الرحمن بن عبيد	١٧
أَبُو يُوسُفَ القَاضِي هو يعقوب بن إبراهيم	٤

فهرس المصادر والمراجع

١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي ابن عبد البر. تحقيق محمد علي البجاوي، تصوير دار المعرفة.

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

(أ) تحقيق محمد علي البجاوي، تصوير دار المعرفة.

(ب) تحقيق الدكتور عبد الله التركي، طبعة دار هجر.

٣ - أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر المقدسي. الطبعة الأولى .دار الكتب العلمية.

٤ - الأمالي : لابن بشران، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الطبعة الأولى. دار الوطن.

٥ - أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. تحقيق: الدكتور محمد حميد الله. دار المعارف - بمصر.

٦ - بغية الطلب في تاريخ حلب : لعمر بن أحمد بن أبي جرادة= ابن العديم. تحقيق: الدكتور سهيل زكار. الطبعة الأولى، دار الفكر - بيروت.

٧ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لمحمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي. تحقيق:

أ - عمر عبدالسلام تدمري. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - وما بعدها). دار الكتاب العربي -بيروت.

ب - بشار عواد معروف. الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي.

٨ - تاريخ أسماء الثقات: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين. تحقيق: صبحي السامرائي. الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ). الدار السلفية - الكويت.

٩ - تاريخ بغداد: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق الدكتور: بشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ). دار الغرب الإسلامي، بيروت .

١٠ - تاريخ خليفة بن خياط. تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري. الطبعة الثانية (١٣٩٧ هـ). دار القلم: دمشق، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١١ - تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي= ابن عساكر: تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥).

١٢ - التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري. الطبعة الأولى (١٩٩٤م - ١٩٧٨م). مطبعة دار المعارف العثمانية - الهند. تصوير دار الفكر - بيروت.

١٣ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي بتقديم الشيخ: عبدالله بن عبدالرحمن السعد. وبعناية سلطان بن فهد الطبيشي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) دار ابن خزيمة.

١٤ - تفسير القرآن العظيم: مسندا عن رسول الله والصحابة والتابعين: للحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي= ابن أبي حاتم :

تحقيق: أسعد محمد الطيب - الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م) - إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز.

١٥ - تقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: محمد عوامة. الطبعة الأولى من الإخراج الجديد (١٤٢٠ هـ)، دار ابن حزم، ودار الوراق.

١٦ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبدالله القرطبي= ابن عبد البر. تحقيق: هيئة من العلماء بوزارة الأوقات - في المملكة المغربية. الطبعة الأولى.

١٧ - التنكيل بما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل: لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ومحمد عبدالرزاق حمزة. طبع إدارة البحوث والإرشاد، بالسعودية.

١٨ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي: تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ - ١٤١٣ هـ). مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٩ - الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان. الطبعة الأولى (١٣٩٣ هـ - ١٤٠٣). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند.

٢٠ - ثلاثة مجالس من إملاء أبي عبد الله أحمد بن عطاء الروزباري، مخطوط، برنامج جوامع الكلم.

٢١ - جامع المسانيد والسنن: لابن كثير. تحقيق د عبد الملك دهيش. الطبعة الأولي (١٤٢٥هـ). مكة المكرمة.

٢٢ - الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس (ابن أبي حاتم). الطبعة الأولي(١٣٧١هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند. تصوير دار احياء التراث العربي - بيروت.

٢٣ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني. تصوير دار الفكر.

٢٤ - ذم الكلام: لعبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي .تحقيق: عبدالرحمن الشبل الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ). مكتبة العلوم والحكم - المدينة (١ -٢).

٢٥ - الزهد: لوكيع بن الجراح. تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ). مكتبة الدار - المدينة المنورة.

٢٦ - السنن: لعلي بن عمر الدارقطني: تصحيح وترقيم السيد عبدالله هاشم يماني المدني. تصوير دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٧ - السنن الكبرى: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي.

(أ) تحقيق حسن عبد المنعم ، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى. مؤسسة الرسالة.

(ب) تحقيق: دكتور عبدالغفار البنداري، وسيد كسروي. الطبعة الأولى (١٤١١ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٨ - السنن الكبير: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

أ - الطبعة الأولى (١٣٤٤ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند. تصوير دار المعرفة -بيروت.

ب - تحقيق الدكتور عبد الله التركي، دار هجر.

٢٩ - سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وبشار عواد، وغيرهما. الطبعة الثانية (١٤٠٢ هـ - ١٤٠٥ هـ) . مؤسسة الرسالة - بيروت.

٣٠ - شرح السنة: لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش. الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ). المكتب الاسلامي - بيروت.

٣١ - الضعفاء: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسي العقيلي، تحقيق: مازن السرساوي، الطبعة الثانية (١٤٢٩هـ)، دار ابن عباس، القاهرة.

٣٢ - الضعفاء والمتروكين: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي القرشي= ابن الجوزي. تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٣ - الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد كاتب الواقدي:

(أ) تحقيق: إحسان عباس. تصوير دار صادر - بيروت.

(ب) تحقيق: زياد محمد الطبعة الثانية (١٤٠٨ هـ). مكتبة العلوم والحكم. المدينة المنورة.

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

(ج) تحقيق: د. محمد بن صامل السلمي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة الصديق - الطائف.

٣٤ - الطيوريات : انتخاب أبي طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني من أصول: أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري . دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن. الطبعة الأولى(١٤٢٥ هـ)، مكتبة أضواء السلف، الرياض.

٣٥ - العلل: للدارقطني علي بن عمر. تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥ - ١٤١٢هـ). دار طيبة، المدينة المنورة.

٣٦ - العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (رواية ابنه عبد الله بن أحمد عنه).

(أ) تحقيق وصي الله عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). المكتب الإسلامي: بيروت، دار الخاني: الرياض.

(ب) تحقيق الدكتور طلعت قوج بيكيت، والدكتور إسماعيل أوغلي، الطبعة الأولى (١٩٨٧ م)، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا.

٣٧ - العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل. (برواية المروذي وغيره). تحقيق: وصي الله محمد عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). الدار السلفية، الهند.

٣٨ - غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد= الخطابي. تحقيق: عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي. الطبعة الأولى (١٤٠٢ هـ - ١٤٠٣ هـ). دار الفكر - دمشق.

٣٩ - فضائل مصر وأخبارها وخواصها، للحسن بن إبراهيم بن الحسين ابن زولاق، طبعة خاصة لمكتبة الأسرة (١٤١٩هـ) دار الخانجي، القاهرة.

٤٠ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: قدم له وعلق عليه محمد عوامة، وخرج نصوصه أحمد نمر الخطيب. الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ). دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن.

٤١ - الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، اعتنى به مازن بن محمد السرساوي، الطبعة الثانية (١٤٣٥هـ) مكتبة الرشد.

٤٢ - كشف الأستار عن زوائد البزار: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٣٩٩ هـ - ١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة - بيروت.

٤٣ - الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: لبرهان الدين الحلبي= سبط ابن العجمي. تحقيق: صبحي السامرائي. مطبعة العاني - بغداد.

٤٤ - الكنى والأسماء: لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي. تحقيق: نظر الفاريابي. الطبعة الأولى. دار ابن حزم.

٤٥ - اللآلئ المصنوعة: لجلال الدين السيوطي. الطبعة الأولى، مصورة عنها في (١٣٩٥ هـ)، دار المعرفة - بيروت.

٤٦ - المتكلمون في الرجال: للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ضمن مجموع (أربع رسائل في علوم الحديث) بتحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ودار البشائر، الطبعة الخامسة (١٤١٠هـ). حلب، وبيروت.

٤٧ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي. تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب. الطبعة الثالثة (١٤٠٤ هـ). دار الفكر - بيروت.

٤٨ - مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: صبري بن عبد الخالق أبي ذر. الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ). مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

٤٩ - مستخرج أبي عوانة (يعقوب بن إسحاق الإسفراييني) على صحيح مسلم. تحقيق: أيمن عارف الدمشقي. الطبعة الأولى. دار المعرفة، بيروت.

٥٠ - مسند البزار (البحر الزخار) لأحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي. تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ). مؤسسة علوم القرآن - دمشق، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

٥١ - مشيخة الإمام أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، تخريج: صدر الدين سليمان بن يوسف الياسوفي المقدسي تحقيق: الدكتور عامر حسن

صبري الطبعة الثانية (١٤٢٦ هـ). دار البشائر الإسلامية (ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر (٥٢)).

٥٢ - المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ابن أبي شيبة. تحقيق: محمد عوامة. الطبعة الأولى دار القبلة.

٥٣ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني: تحقيق: مجموعة من طلبة العلم، بإشراف وتنسيق الدكتور: سعد الشثري. الطبعة الأولى. دار العاصمة. السعودية.

٥٤ - المعجم: لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد= ابن الأعرابي: تحقيق: عبدالمحسن بن ابراهيم بن أحمد الحسيني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م). دار ابن الجوزي - السعودية.

٥٥ - المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. تحقيق: طارق عوض الله، وعبد المحسن الحسيني. الطبعة الأولى. دار الحرمين، مصر.

٥٦ - معجم الصحابة: لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي. دراسة وتحقيق:

أ - محمد الأمين الجكني. الطبعة الأولى (١٤٢١). مكتبة دار البيان، الكويت.

ب - محمد عوض المنقوش، إبراهيم إسماعيل القاضي. الطبعة الأولى، مبرة الآل والأصحاب، الكويت.

٥٧ - المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ٠ الطبعة الأولى (١٣١٩ هـ)، الدار العربية للطباعة - بغداد، مصورة دار البيان بالقاهرة.

٥٨ - معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني .

(أ) تحقيق: د. محمد راضي بن حاج عثمان. الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة، مكتبة الحرمين: الرياض.

(ب) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الطبعة الأولى. دار الوطن . السعودية.

٥٩ - معرفة الصحابة: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده. تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري. الطبعة الأولى سنة (١٤٢٦هـ). مطبوعات جامعة الإمارات (٨٤).

٦٠ - المغني في الضعفاء: للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: نورالدين عتر.

٦١ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت.

٦٢ - الموضوعات: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي= ابن الجوزي. تحقيق:

تحقيق نور الدين بن شكري بن علي بوجيلار، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار أضواء السلف، الرياض.

٦٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ). دار المعرفة - بيروت.

٦٤ - النفقة على العيال: لعبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ابن أبي الدنيا . تحقيق. نجم عبد الرحمن خلف. الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م). دار ابن القيم، الدمام، السعودية.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
❖	**المقدمة**	٢٧١٢
	قسم الدراسة	٢٧١٥
❖	**المبحث الأول: الفوائد تعريفها، وفائدتها.**	٢٧١٦
	المطلب الأول: تعريف الفوائد	٢٧١٦
	المطلب الثاني: فوائد الفوائد	٢٧٢٠
❖	**المبحث الثاني: الانتخاب تعريفه، وأشهر أسبابه، وصفة المنتخب.**	٢٧٢١
	المطلب الأول: تعريف الانتخاب	٢٧٢١
	المطلب الثاني: أشهر أسبابه	٢٧٢١
	المطلب الثالث: صفة المنتخب	٢٧٢٢
❖	**المبحث الثالث: ترجمة ابن معروف.**	٢٧٢٤
❖	**المبحث الرابع: ترجمة مختصرة للإمام الدراقطني وفيها بيان عنايته بالانتخاب.**	٢٧٣٠
	المطلب الأول: ترجمة الدارقطني	٢٧٣٠
	المطلب الثاني: عناية الدارقطني بالانتخاب	٢٧٣٦

☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

م	الموضوع	رقم الصفحة
❖	**المبحث الخامس**: التعريف بالجزء ووصف النسخة	٢٧٤١
	المطلب الأول: التعريف بالجزء	٢٧٤١
	المطلب الثاني: وصف النسخة وترجمة رواتها وسماعاتها	٢٧٤١
	نماذج النسخة الخطية	٢٧٤٦
	قسم التحقيق	٢٧٤٧
	الخاتمة	٢٧٩٤
	الفهارس	٢٧٦٩
	فهرس الآيات	٢٧٦٩
	فهرس الأحاديث	٢٧٧٠
	فهرس الرواة المترجمين	٢٧٩٩
	فهرس المصادر والمراجع	٢٨٠٥
	فهرس الموضوعات	٢٨١٦

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

Part of

Alfawaied almuntaqat algharaieb

Election of Sheikh Abi Hassan Ali bin Omar Aldarqutni

Narrated by the judge Abu Muhammad Obeidullah bin Ahmed bin Maarouf

Narrated by Abu al-Qasim 'Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Ubayd Allah al-Sayari

Hearing of Muhammad ibn al-Husayn ibn Muhammad ibn al-Farra, and his son Abu al-Qasim 'Ubayd Allaah (may Allaah have mercy on him).

Investigation, documentation and study

Investigation, documentation and study

Mazen bin Mohammed bin Mohammed Hassanein

Associate Professor, Department of the year and its sciences, Qassim University

Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eq ☎ تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧